الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



كلية الآداب و الفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: أدب حديث ومعاصر

الموضوع

تحديات التّعليم عن بعد لدى الطّلبة ذَوي الإعاقة البصريّة في جامعة تلمسان

من إعداد الطالبتين:

- فاطمة بغلي
- فاطمة الزهراء بداوي

تحت إشراف:

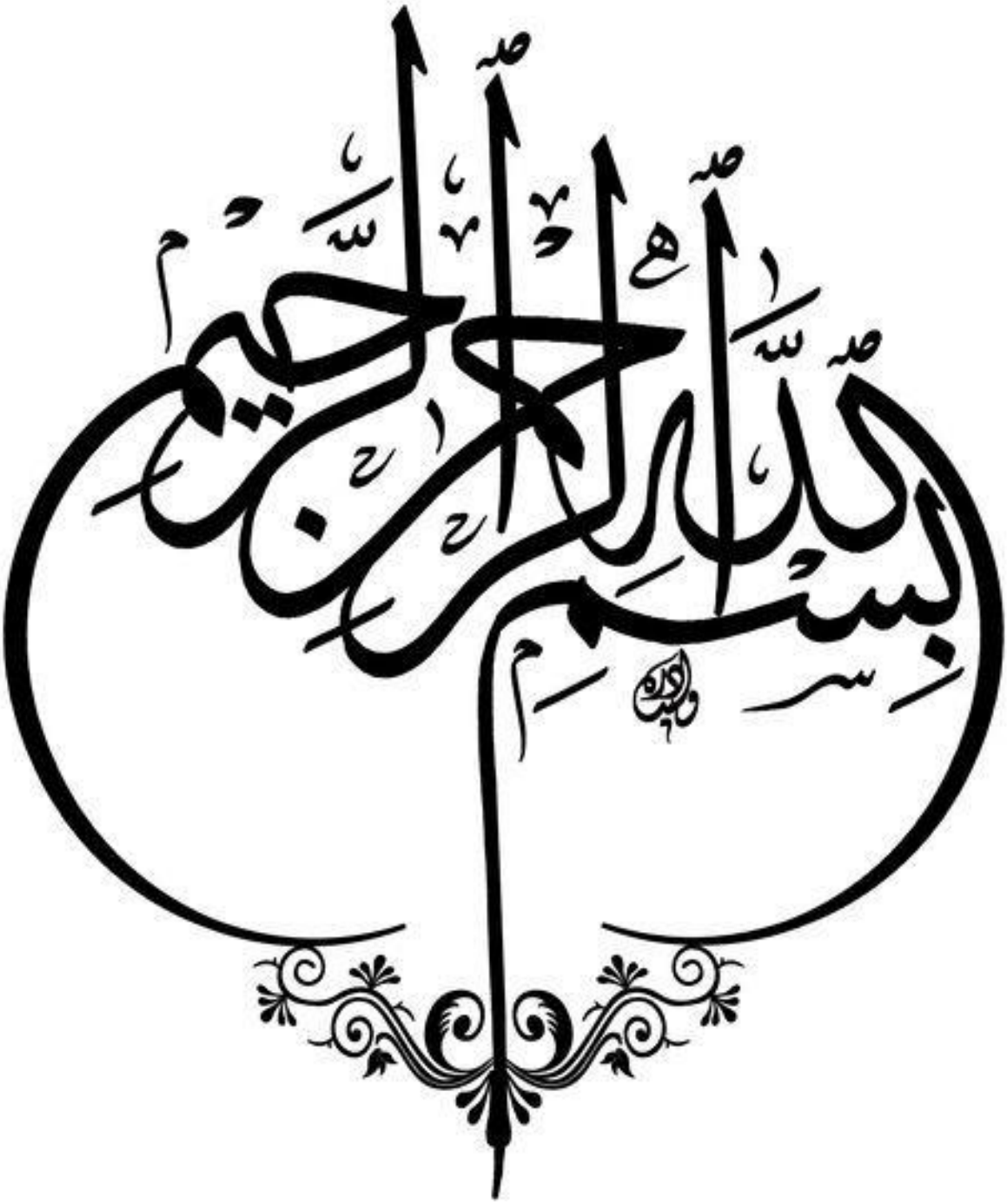
د. فايزة سعيدات

أ.د منال وسام سعيدي

لجنة المناقشة

أ.د حرّة طيبي	جامعة تلمسان	رئيسا
د.فايزة سعيدات	جامعة تلمسان	مشرفا ومقرّرا
أ.د. منال سعيدي	جامعة تلمسان	مشرفا مساعدا
أ.د حياة عمارة	جامعة تلمسان	ممتحنا

العام الجامعي: 1447/1446هـ- 2026/2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

في هذا المقامِ الكريم، يَطيبُ لنا أن نتقدمَ بأسمى عباراتِ الشكرِ والعرفان لأستاذتينا الفاضلتين لقبولِهما الإشرافِ على هذه المذكرة، وتحمّلهنّ عناءَ التوجيهِ بفيضٍ من الصبر؛ فبفضلِ ملاحظاتهما القيّمةِ سُدَّتْ ثغراتُ البحثِ واستقامَ مسارُه، وإذ تقفُ الكلماتُ قاصرةً عن جليلِ صنيعهما، فإننا نَكِلُ الجزاءَ الأوفى للمولى(عز وجل).

فبارك الله في الأستاذة "**فايزة سعيدات**" التي رعتْ ببصيرتِها الجانبَ النظريّ، والأستاذة "**منال وسام سعيدي**" التي احتضنتْ بعلمِها الجانبَ التطبيقيّ؛ فبعونِ الله ثم بجميلِ عطائهما أشرقَ نورُ هذا العملِ الذي بدأتْ جذوتُه الأولى مع الأستاذة "**حياة عمارة**" التي ألهمتنا في هذا المشروع، وما زادَ جهدَنا بهاءً إلا أساتذةُ قسمِ الأدبِ العربيّ، فجزى الله هذا الطاقمَ المعطاءَ خيرَ الجزاء، وزادهم همةً ورفعة".

فاطمة بداوي

فاطمة بغلي

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى من سعت لتراني في العلى أمي جعل الله بيتها روضة من رياض الجنة.

إلى أبي أطال الله في عمره وإخوتي وعائلتي الكبيرة دون استثناء،

إلى زوجي أشكره على صبره الكبير ومساندته،

إلى أبنائي وابن أختي تمنياتي لهم بالنجاح في المشوار الدراسي وحياتهم،

إلى جميع الأسرة التربوية إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد، أهدي ثمار هذا البحث

الطالبة بغلي فاطمة

إهـــــداء

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة **أبي** الغالي على قلبي أطال في عمره، إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهى **أمّي** نبع الحنان آتي أعز ملاك على القلب حزاها الله علي خير الجزاء في الدارين، إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبيهما شيئا من السعادة.

إلى أختي سعاد، وأخواي شريف، ومحمد رضا وزوجته اللذين تقاسما معي عبء الحياة، دون نسيان أصغر كتكوت ابن أخي محمد براء فرحة منزلنا.

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل

الطالبة بداوي فاطمة الزهراء

مقدمة

يُمثّل **التّعليم عن بعد** تحوّلاً جذرياً في المنظومة التعليمية المعاصرة وأداة تمكين لتخطي عوائق البيئة الفيزيائية، مما يفتح آفاقاً جديدة لتحقيق تكافؤ الفرص، والاعتماد على الذات للطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية ومع ذلك، فإن اعتماد هذا النمط الرقمي بشكل محوري على المحتوى البصري، في ظل نقص البيئات المهيأة، يضع تحديات أمام الاندماج الكامل للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في البيئة الجامعي وهذه المعطيات قادتنا إلى اختيار موضوع بحثنا الموسوم: **"واقع التّعليم عن بعد وتحدّياته لدى الطّلبة ذَوي الإعاقة البصريّة في الجامعة الجزائريّة – جامعة تلمسان أنموذجا"**.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتشخيص واقع التعليم عن بعد لهذه الفئة في الطور الجامعي، ورصد التحديات التقنية والبيداغوجية المؤثرة على تحصيلهم، وصولاً إلى تقديم حلول إجرائية، وتوصيات تضمن جودة التعليم الشامل، وتمكّنهم من خوض غمار البحث العلمي ومواكبة العصر الرقمي.

و تضافرت في اختيارنا للموضوع دوافع ذاتية وموضوعية؛ تمثلت **الأسباب الذاتية** في الشغف برصد تقاطعات التعليم الرقمي بالفئات الخاصة، والالتزام الأكاديمي بالدمج التعليمي للمكفوفين- إثر المعايشة اليومية في الجامعة –لما يواجهونه من فجوة رقمية بالمنصات الجامعية، في حين تجلت **الدوافع الموضوعية** في ندرة الدراسات المتخصصة بواقع البيئات الرقمية للمكفوفين في التعليم العالي المعاصر، والأهمية التربوية لتشخيص التحديات التقنية والبيداغوجية التي تعيق اندماجهم، مما يضمن تقديم حلول إجرائية تفعّل تكافؤ الفرص وتدعم التعليم الشامل.

وقد حاولنا في بحثنا الإجابة عن إشكالية مفادها: **كيف يؤثّر واقع التعليم عن بعد في الطور الجامعي بتحدياته التقنية والبيداغوجية على الاندماج الرقمي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية؟** وقد تفرعت عنها مجموعة من التساؤلات لعلّ أبرزها: ما المقصود بالتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية؟، وكيف كانت نشأته في العالمين الغربي والعربي؟ وما وماهي مراحل تطوّره عبر العصور ؟وماهي أهم المنصات المعتمدة في التعليم؟ وكيف يتفاعل الطلبة من ذوي الغاقة البصرية في جامعة تلمسان مع منصات التعليم عن بعد وماهي أهم التحديات التي تواجههم عند استخدامها؟ وما رأي أساتذة قسم الأدب العربي في منصة (مودل) المعتمدة من الوزارة للتدريس عن بعد؟ وهل هناك حلول مقترحة للتخفيف من أعباء التعليم عن بعد للطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية؟ .

وللإجابة عن هذه التّساؤلات اتّبعنا خطّة متكونة من مقدمة ثمّ مدخل، وفصلين، وكذا خاتمة للبحث أردفناها بملاحق تضم نسخا من أجوبة الطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية في القسم وأخرى من آراء الأساتذة ، ثم أردفناها بقائمة للمصادر والمراجع، وكذا ثَبْت للمحتويات.

وتعدّ مقدّمة البحث تمهيدا للدّراسة في حين جاء عنوان المدخل موسوما : "**مدخل مفاهيمي لمصطلحات البحث** " تمّ في خلاله شرح المصطلحات التي تشكّل جوهر بحثنا بعد الوقوف عند دلالاتها في المعاجم العربية، وهذا تيسيرا لفهم الموضوع و بَيّنَا القيمة المعرفية لواقع للتعليم عن بعد للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة تلمسان.

وجاء الفصل الأوّل تحت عنوان: "**التعليم عن بعد بين الغرب والعرب**" وقسّمناه إلى مبحثين؛ استهلّينا الأوّل منهما: بنشأة التعليم عن بعد عند الغرب سعينا فيه إلى تتبع الجذور الأولى للممارسة الغربية في هذا الميدان وتطوّرها، وجهود أبرز رواده الذين بلوروا مفاهيمه ، و كرّرنا الأمر ذاته عند العرب في **المبحث الثاني** كما ذكرنا أهمّ الأنماط المعروفة في التدريس عن بعد وأشهر المنصات المعتمدة في العالمين الغربي والعربي، كما أشرنا إلى قيمة هذا الضرب من التعليم وأهم خصائصه.

وأمّا **الفصل الثاني** ففد كان تطبيقيا في وهو المؤْسُوم :" **منصة التعليم عن بعد للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة تلمسان"** فقد قسّمناه هو الآخر إلى مبحثين تطرّقنا في الأوّل منهما بتعريف المنصة الرقمية (مودل) وهي المعتمدة من طرف الوزارة للتعليم عن بعد، وقد ذكرنا أهم مميزاتها، وأفردنا المبحث الثاني لتقييم استبيانات الطلبة والأساتذة حول رأيهم في منصة (**مودل**) للتعليم عن بعد من حيث المزايا والعقبات، وكنا قد وزعنا الاستبيان الأوّل على عيّنة من الطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان، وخُصّص الاستبيان الثاني لمعرفة آراء أساتذة القسم حول التعليم عن بعد ، وذيلناها بذكر بعض الاقتراحات والحلول مؤكدين على ضرورة إنشاء تطبيقات تدعم المنصة لتيسير التعليم عن بعد للطلبة الذين اتخذناهم عينة لبحثنا .

وأنهينا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها الأفكار التي توصّلنا إليها، مع ذكر بعض التوصيات التي من شأنها مساعدة الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية للتعليم عن بعد .

ولم نبن بحثنا من فراغ ؛ فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي استندنا عليها في محطّات كثيرة من عملنا ولا سيّما عند تحديد المفاهيم وتتبّع تطوّر التعليم عن بعد وأهم رواده وأنماطه ومن أهمّها:

– كتاب التعليم السّحابي عن بعد، "لعلاّل الزهواني" .

– كتاب نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني (آيزرشلوسر، ومايكل سيمونس).

– مقال التعليم عن بعد لضمان جودة العلمية "لسميرة لالوش".

واعتمدنا في دراستنا على "**المنهج التاريخي**" الذي أعاننا في تتبّع تطوّر التعليم عن بعد عبر العصور فضلا عن "**المنهج الوصفي**" عند تحديد المفاهيم، كما اعتمدنا على آليات **التحليل** عند قراءة استبيانات الطلبة والأساتذة .

على غرار الدراسات الأكاديمية، واجه هذا البحث جملة من التحديات؛ تمثل أبرزها في حداثة الموضوع المرتبط بعصرنة التعليم عن بعد، وما رافق ذلك من شحّ في المقالات المتخصصة والمراجع التي تواكب هذه العصرنة الرقمية وهو مادفعنا إلى اعتماد موقع ويكيبيديا أحيانا عند ترجمة الأعلام، ناهيك عن خصوصية الفئة المستهدفة، وينضاف إلى ذلك ضيق الوعاء الزمني المتاح لإنجاز الدراسة وتعميق الطرح، بحيث انطلقت معالمها الفعلية بين أواخر شهر يناير وبداية فبراير، مستهلكةً جلّ الوقت في متطلبات الجانب التطبيقي والميداني، فضلاً عن تزامن ذلك مع الأعباء والالتزامات العائلية من وجهة وصعوبة تنقل الطالبة **فاطمة بداوي** بشكل منتظم إلى الجامعة لأسباب مادية، وصحية.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه بأسمى آيات الشكر و العرفان إلى الله (عزّ و جل) الذي لولاه لما كان لهذا البحث أن ينجز، فَله الحمد أوّلا و أخيرا على توفيقه و تيسيره ،كما تتقدّم بجزيل عبارات الشّكر، والامتنان لأستاذتنا الكريمة "**منال وسام سعيدي**" التي تكبّدت مشقة مرافقتنا في مركز الطالب والسهر على إتمام الإجراءات الإدارية برحابة صدر فجزاها الله عنا خير الجزاء، والشكر موصول للأستاذة الفاضلة : "**فايزة سعيدات**" على توجيهاتها القّيمة، وصبرها علينا، ودعمها المستمر لنا طوال مراحل إعدادنا هذا البحث منذ بداية حتّى استوائه في هذه الصّورة ، كما لا يفوتنا أن نتوجّه بالشكر و التّقدير لأعضاء لجنة المناقشة الموقّرة لما بذلوه من جهد في قراءة هذا البحث، و تقويمه بملاحظاتهم البنّاءة التي ستسهم في تطوير بحثنا.

تلمسان يوم: 2026/05/15 الموافق لـ 28 ذو القعدة 1447

فاطمة بداوي

فاطمة بغلي

مدخل

ضبط مصطلحات العنوان

تمهيد:

شهد التّعليم في الآونة الأخيرة ثورة تكنولوجية تعتمد على وسائل عصرية وأدوات أخرى بصورة مبسّطة؛ وظهر التّعلم عن بعد، والتعليم الالكتروني ليصبحا ركيزة معتمدة لتوفير فرص التعلم الفردي، لتجاوز العقبات وضمان المعرفة، كون الجامعة الافتراضية تقدم برامج تعليمية عبر الفضاء الالكتروني وتوظف مجال التعليم للطالب والتواصل مع أعضاء الهيئة، فماذا نقصد بواقع التعليم عن بعد، وتحدياته لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جامعة تلمسان ؟

أوّلا/- واقع التعليم عن بُعد:

01-واقِع: عند العودة إلى القرآن الكريم نجد أنّ الله (عز وجل) قد نزّل سورة كاملة تتصل بالمعنى وهي **سورة الواقعة** بحيث قال تعالى: ﴿ **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ**﴾[1] وعند البحث في **معجم المعاني** نجد أنّه يشير إلى كلّ ما هو حادِث، وموجود بالفعل كمُشارٍ إليه، مثل: لا معرفة صادقة دون العودة إلى الواقع، وذكر أنّه تعبيرٌ معاصرٌ، يعني: كلُّ ما يجري من أحداث[2] .

[1] سورة الواقعة الآية: 1-2.

[2] ينظر مادة (و.ا.ق.ع)، معجم المعاني، https://www.almaany.com/، تم الدخول إلى الموقع يوم 10مارس 2026 على الساعة 20:10

أمّا من الناحية الاصطلاحية فقد ارتبط بمذاهب أدبية، ونقدية؛ ففي مجال الأدب نتج عنها المدرسة الواقعية (1850-1890) بفضل رائدها (أونوريه دي بلزاك) (Honoré de Balzac) وهو أديب فرنسي، وهي تستند على **نظرية الانعكاس** لصاحبها (**لوكاتش**)[1].

02-التعلّم :هو عملية استراتيجية لاكتساب المعارف والمهارات والتزود بسلوكات، العقلية لقوله تعالى: ﴿**وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُم لَا تَعْلَمُوَن شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُم السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشْكُرُونَ**﴾[2] لقد سخّر الله (عزّ وجل) الفؤاد، والحواس (السمع والبصر) من أجل التزوّد المعرفي والتدبر في خلقه، بداية بالسمع كونه أوّل وسيلة لاكتساب المعرفة.

ومن الناحية الاصطلاحية فهو كلّ "ما يتعلمه التلميذ (المتعلم) نتيجة الربط بين الخبرة الجديدة والخبرات السابق، وهذا النوع من التعليم هو تكوين الاتجاهات والمثل والأحكام الشخصية والأفكار العامة التي توجّه عمليّة الدرس"[3] وهو ما يتيح للتلميذ تزويد رصيده المعرفي عندما ينهل من مجالات شتى، وهو ما يتطلّب حضور الوعي .

03- بُعد: لفظة مشتقة من الفعل **بعُدَ** ومصدرها **البُعد** وهو نقيض القُرْبِ ، ومنه قولنا "ما أنت عنَّا بِبَعِيدٍ"[4].

---

[1] ينظر الأدب بين الفلسفة والإسلام، محمد علي الرباوي، شركة مطابع الأنوار المغاربية، المغرب الأقصى، ط1، 2010، ص31.

[2] سورة النحل الآية: 78،

[3] تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات التربوية معاصرة، صلاح الدين عرفة محمود، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط2005،1، ص11.

[4] مختار الصحاح محمد بن أبي بكر عبد بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، (د.ط)، 1996،مادة (ب.ع.د)، ص23.

أمّا **التّعليم عن بُعد** فهو مصطلح عصريّ حديث يتطلّب أجهزة الكترونية سمعية وبصرية، ومن بين المفاهيم التي وردت بشأنه ما ذكرته **سميرة لالوش** في قولها: " نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته، يعني الفصل الجغرافي بين المعلم والمتعلم"[1] إذن التّعليم عن بُعد هو مصطلح مركّب يشير إلى "تعلم الفئة التي تجاوز سنها العشرينات، ويعود الفضل إلى العالم (**مالكولم نولز**) (Malcolm Knowles) في إيجاد هذا المصطلح من خلال نظريته الموسومة "تعلُّم الكبار"[2] .

وقد تُرجم إلى العربية تحت مسميات عديدة من أشهرها: **التعليم عن بعد**، و**التعليم الافتراضي**، **التعليم الالكتروني**، و **التعليم الحسابي**، فضلا عن مصطلح **التعليم المدمج**، وغيرها من المصطلحات المستحدثة.

ثانيا– تحديات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية

01– الواو: أحد حروف الهجاء وله استعمالات عديدة وفق تعدد السياقات فتارة يكون حرف علّة، وتارة أخرى نجده حرف استئناف أو قسم ، وقد يكون زائدا كما يأتي في معاني دبّ، أو، إلى، مع[3] ومن أشهر وظائفه العطف وهي ذاتها التي قدّمها في عنوان بحثنا .

[1] التعليم عن بعد يعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، لالوش سميرة، المجلد10، العدد1، 2021، ص130.

[2] ينظر التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني ، لي آيرز شلوسر–مايكل سيمونسن، مكتبة بيروت، مسقط عمان، ط2، 2010، ص38.

[3] ينظر معجم الحروف العربية، خضر أبو العينين، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 201، مادة (الواو) ، ص380-385.

02–تحدّيات: (**Défit**) هي كلمة حديثة معاصرة مشتقة من الفعل **تحدّى** مثل: تَصدّى، وتَعدّى؛ ومصدره التَّحَدي وهو إماءة للزوم ما هو حَدّ[1]كما يحيل إلى مواجهة الصّعاب.

خامسا/– **لدى**: وهي قريبة من لفظة **لَدُن**، وقد وردت في القرآن الكريم، مرارا منها قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ**﴾[2] بمعنى **عِند** الباب أو أمام الباب، وقد جاءت هنا في هذه الآية الكريمة لتؤدي وظيفة ظرف المكان أو المفعول فيه[3].

03– الطلبة: هو اسم يشمل على كلّ من يتعلم في أي مؤسسة تعليمية، و يطلُب العلمَ، ويُطلقُ عُرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية؛ وجمعه طالبون، و طَلَبة، وطُلاّب[4]،

والطالب الجامعي مصطلح يطلق على كلّ من يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم، ويرغب في زيادة الحصيلة المعرفية[5].

04–ذوي: ومفردها "**ذو**" هو أحد الأسماء الستّة ويحيل إلى **معنى صاحب الشيء الذي يختص به**، وقد قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿ **وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ** ﴾[6] بمعنى أصحاب نزاهة

---

[1] معجم ودراسة في اللغة المعاصرة، إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان، ط1،2000، مادة (ت.ح.د.ى)،ص 20.

[2] سورة يوسف، الآية: 25

[3] المصباح المنير، أحمد بن محمد علي المقري الفيومي، دار المعارف، ط2، دار المعلوف، القاهرة، 1912، ص125.

[4] ينظر مادة (ط.ل.ب)، معجم المعاني، https://www.almaany.com/، تم الدخول إلى الموقع يوم 20مارس 2026 على الساعة 15:30

[5] ينظر المشكلات البيداغوجية وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعة، أميرة مكناس– صوفيا قاسمي، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 34، العدد2، 2020، ص614.

[6] سورة الطلاق، الآية: 2

يحكمون بالعدل والقسطاس، ومنه قولهم : ذَوي مال، وفلان ذو جاه [1] ، وقد يستعمل اللفظ كأداة للإشارة أيضا.

05– الإعاقة: ورد في المعاجم "عوق رجل أي ذو تعويق، عاقه عن الشيء عوقا صرفه وحبسه"[2]؛ من ذلك صعوبة النطق والتعبير عما يجول في الذهن التي تسمى إعاقة، وقد ورد في النص القرآني قوله تعالى: ﴿ **وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي**﴾ [3] وكأنّ هناك عقدة تعترض مجرى الصوت فتصعّب الكلام وهو ما يجعله يخرج من الفم مشوبا بنقص وإعاقة .

كما ورد في القرآن الكريم آيات عديدة لذوي الهمم تتصل برفع التكاليف أو تخفيفها عنهم منها ما نجده في قوله تعالى: ﴿ **لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ** ﴾[4] فالله (عز وجل) قد رفع الحرج عن هذه الفئة من الناس لأنه أعلم بالصعوبات والمشقة التي تعترضهم وتصعّب عليهم القيام بالطاعات والسعي في حياتهم.

أمّا **اصطلاحا** فالإعاقة هي :" الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق واعتماده على غيره في

[1] ينظر مختار صحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، ينظر مادة (ذو)، ص249.

[2] لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1978،ج13، مادة (ع.و.ق)، ص233.

[3] سورة طه، الآية: 25

[4] سورة النور، الآية: 58

تلبيتها، أو احتياجه لأداة خاصة تتطلب تدريبًا أو تأهيلًا خاصا لحسن استخدامها"[1] إذن هناك أنواع عديدة من الإعاقة منها ما هو حركي، ومنها ما أصاب العقل فضلا عن الإعاقة السمعية والبصرية.

06/– البصريّة: ورد في المعاجم أنّها مشتقه من الفعل بَصُرَ، ومصدرها البصر وهو حاسة الرؤية، وذكر **الأخفش** أنّ العيْن أنها تبصّرهم أي تجعلهم بُصَرَاء، والمبْصَرَة بوزن المثْرَبَة يقصد بها الحُجّة[2]، يتحدّى البصير إعاقته (حجته) ويصبح أكثر استيعابا والقدرة على إدراك جوهر الأمور. فئة تبصر بالقلوب **لقوله تعالى:**﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**﴾[3] ، نقول بصير لأن إحساسه قوي قد يرى بقلبه، والقلب لا يخطأ، أكرم الله هذه الفئة بالفراسة وهو النور الذي يبثه عزّ وجلّ في القلوب.

07/– تعريف ذوي الإعاقة البصرية: هم فئة من الأشخاص الذين أصيبوا بقُصور في حاسة البصر تسببت في عمى كلي أو جزئي وبناء [4]على ذلك ويسمى أصحاب الحالة الأولى "المكفوفين تتطلب

---

[1] ينظر الإعاقة، دليل خدمات وزارة الصحة السعودية لذوي الإعاقة، https://www.moh.gov.sa/ ، تم الدخول إلى الموقع 28 مارس 2026م على الساعة 11:45

[2] ينظر مختار صحاح، الرازي، مادة (ب.ص.ر)، ص22.

[3] سورة الحج، الآية: 46، رواية ورش عن نافع.

[4] دليل الحركة والتوجيه للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (MIKAC) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص9، من الموقع بتاريخ: 2026/04/02، بتوقيت: 11:30.

حالتهم استخدام طريقة (**برايل**) أمّا الحالة الثانية فهم يستطيعون الرؤية من خلال المعينات البصرية[1]، وهم أقلّ تضرّرا مقارنة بالمكفوفين الذين يحتاجون معاملة خاصة، ومرافقة دائمة في حياتهم اليومية.

وقد أثبت الواقع أنّ الإعاقة البصرية لا تؤثر على قدرة الطالب في التحصيل العلمي؛ إذ يستطيع أن يشارك في التعليم بنفس مستوى الطالب المبصر، ويحقق إنجازات ملموسة[2] لا تقلّ أهمية عن تلك التي يحرزها الأصحاء، ولكن قد تكون هناك بعض الصعوبات التي تعيقهم في طريقهم لتحقيق طموحاتهم في المؤسسات التعليمية ولا سيما عندما يكون هناك دروسا مبرمجة **للتعليم عن بُعد** فهم من أكثر الطلاب عرضة لصعوبات التعلم التكنولوجي لأنّ أغلب المنصات تعتمد على الصور والمقاطع المصوّرة.

ثالثا/– جامعة الجزائروجامعة تلمسان:

01–الجامعة: تعددت التعاريف اللغوية وأكدت أنّه لفظ معاصر مشتق من الفعل جَمَعَ، وكثيرها جوامع وجامعات وهي مراكز للتعليم العالي والاختصاص تضم عددا من المعاهد والكليات، يدرس فيها مختلف الأدب والفنون والعلوم بمرحلة الدراسة التي مرحلة الثانوية[3] ومن الشهادات التي يمكن إحرازها في هذه المؤسسات العلمية التي تتنوع بين الحكومية والخاصة شهادة **الليسانس** و**الماستر** أو

[1] ينظر الإعاقة، دليل خدمات وزارة الصحة السعودية لذوي الإعاقة، https://www.moh.gov.sa/ ، تم الدخول إلى الموقع 28 مارس 2026م على الساعة 11:45

[2] المرجع السابق، ص10.

[3] ينظر معجم اللغوي الحديث والأسهل، جبران مسعود الرائد، ط7، دار العلم الملايين، لبنان،2001، مادة (ج.م.ع)، ص25.

الماجستير، و**الدكتوراه** إذن هي فرصة ثمينة لرفع الرصيد المعرفي يتحول بفضلها مرتادوها من طلبة علم إلى نخبة المجتمع.

ومن الناحية الاصطلاحية يقصد بها مؤسسة تعليمية، ومركزا للإشعاع الثّقافي ، تشمل نظاما ديناميكيا متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة به ويتأثر بها في الوقت نفسه، وتقوم عليها هيئة مثقفة بحسب التّخصّص، وتعمل وفق استراتيجية معيّنة[1]، وتعتبر الجامعة من مؤسسات التعليم العالي وتكون مؤلفة عادة من مجموعة من المعاهد والكليات، ومراكز الأبحاث التي تتصل بموضوعات واختصاصات شتى[2].

2. تعريف الجامعة الجزائرية:

إنّ للجزائر خصوصية تميّزها عن باقي المجتمعات وهي تسعى لتحقيق أهداف وفق استراتيجية معيّنة تساعدها في التطور لنكون في ريادة الدوّل ، وقد تبّنت منهجا تعليميا تسعى من خلاله إلى ترسيخ معالم الشخصية الوطنية الجزائرية التي تتفاعل مع خصوصيات المجتمع، وفق تنظيم بيداغوجي، يساير المستجدات، ويحافظ في الآن ذاته على الثّوابت الوطنيّة[3].

[1] ينظر علم النفس الشائعات، محمد السيد أبو نيل، دار النهضة بيروت، دط، 1956، ص10.

[2] ينظر الجامعة ومكوناتها في الفكر المعاصر، السيد محمد عقيل، بن علي المهدلي، دار الحديث، القاهرة، دط، 2004، ص12.

[3] ينظر الجامعة أساس نشر المعرفة وخدمة المجتمع، لخضر مداح، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، العدد01، 2023م، ص190.

في ظل الثّورة العلميّة والتكنولوجيّة تسعى الجزائر لتطوير البحث العلمي نظرا للاهتمام المتزايد في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والتطور التكنولوجي لمواجهه التحديات التي تفرضها العولمة[1]، وتزخر الجامعة الجزائرية بنخبة من الدارسين تهتم بتطوير البحث العلمي عبر الاستفادة من التقنية ، وطلبة يتصدون للعقبات تملؤهم روح التحدي، والإبداع، والوعي بالمسؤولية، وقد أثبتوا ذلك مرار في المحافل الدّوليّة.

3. جامعة تلمسان:

تقع في مدينة تلمسان جوهرة الغرب الجزائري التي تتمتع بإرث علمي عريق وأصالة ضاربة في أعماق التاريخ وأمّا اسمها فقد كانت نسبة إلى المجاهد الراحل أبو بكر بلقايد (1934-1995) ابن هذه المدينة ، والذي سخر خمسا وأربعين سنة من حياته لتحرير الوطن، والعمل على تطويره، ونذر جل وقته لخدمه التعليم لاسيّما بعدما نصبّ وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي سنه 1987[2].

ومن أجل تحقيق تنمية مستدامة في الجامعات الجزائرية ، اختيرت جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان كونها الجامعة الرائدة في الجزائر، وقد شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة من خلال

[1] ينظر: دور الجامعة الجزائرية في مواكبة التغير التكنولوجي : الواقع والطموح، سهى محمزاوي، مجلة الأصيل، العدد2، 2017، ص19.

[2] ينظر لمحة عامة عن جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، موقع جامعة أبو بكر بلقايد، https://www.univ-tlemcen.dz/pages تاريخ النشر 2022/12/30 ، تاريخ الاطلاع يوم 2026/04/02، بتوقيت: 13:50.

سياسة الجهاز الإداري والأكاديمي القائم عليها الذي يسعى دوما إلى تطوير مناهج البحث والمساهمة في التّطور التّكنولوجي تحقيقا للتنمية المستدامة[1].

تأسيساً على ما تقدّم من تعريفات لـ التعليم عن بعد كفضاء رقمي مرن، والجامعة كمنظومة لإنتاج المعرفة، والإعاقة البصرية كخصوصية حسية؛ نستنتج أنّ التقاء هذه المفاهيم الثلاثة يُشكل مفهوماً جديداً لـ "البيئة التعليمية الشاملة". ففي هذا الإطار المفاهيمي، تذوب العوائق المكانية والجسدية لتتحول إلى فضاء إلكتروني يُعيد تعريف دمج الطالب كفيف البصر داخل الجامعة؛ وبذلك يصبح التعليم عن بعد هو الصيغة المعرفية التي تضمن لهذا الطالب مبدأ "تكافؤ الفرص" والاعتماد على الذات، وتمكّنه من دخول مجتمع البحث العلمي ومحو الأمية الرقمية كعضو فاعل ومواكب للعصر.

[1] ينظر: دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات الجزائرية، دراسة جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، حازم فروانة، سليمان سلامة الديب، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد6، العدد2، 2022، ص265-276.

الفـصـل الأول: التعليم عن بعد بين الغرب والعرب

المبحث الأول: التعليم عن بعد عند الغرب .

المبحث الثاني: التعليم عن بعد عند العرب.

تمهيد:

شهد التّعليم المعاصر تحوّلًا ملحوظًا بفرضه تبنّي منهج التعليم عن بُعد في معظم التخصصات، ومع تسارع الثورة التكنولوجية ودخولها الساحة الأكاديمية تغيّر مفهوم هذا النمط التعليمي؛ إذ بات يجمع بين تقاليد راسخة وآليات دقيقة تضمن السير على نهج علمي سليم، وسنحاول في هذا الفصل تتبّع مساره التاريخي في العالمين الغربي ثم العربي.

المبحث الأول: التعليم عن بعد عند الغرب.

تُعدّ البدايات الأولى لأيّ ظاهرة أو تيار مدخلًا أساسًا لفهم مسار تطوّرها في ظلّ جملة من الظروف التاريخية؛ إذ لا يحدث التحوّل بشكل فجائي، بل تسبقه مؤشّرات تكشف عن السياقات التي أسهمت في نشأته، وعند تتبّع الإرهاصات الأولى لهذ ا النمط من التدريس نجد أنّ بداياته كانت في أواخر القرن التاسع عشر للميلاد؛ وبالضبط في عام 1873م الذي شهد عناية كبيرة من الأوساط الكنسية في الولايات المتّحدة الأمريكية بنشر العلم والمعرفة بين فئات المجتمع، بخاصة في جامعات نيويورك.

وفي عام 1892م[1] أُسّست بجامعة (**شيكاغو**) أوّل إدارة مستقلّة للتّعليم بالمراسلة، مما أتاح الفرصة للمتعلمين- ولاسيّما الكبار في السن منهم- متابعة دراستهم عن بُعد من خلال إرسال

[1] ينظر أنماط التعليم الإلكتروني الذكي ونماذجه، مريم بوجناح، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، العدد الخاص1، المجلد (07)، مارس2020، ص92-93

واجباتهم عبر البريد، بحيث يتولى المعلمون تصحيحها وإعادتها مرفقة بالنتائج، في إطار نظام تقويمي منظّم، ومع تطوّر الوسائل التكنولوجية، شهدت سبعينيات القرن العشرين نقلة نوعية باعتماد الإذاعة، والتلفاز، وأشرطة الفيديو في العمليّة التعليمية، كما تأسّست جامعات مفتوحة عديدة في أوروبا.

ورويدا رويدا سعت بعض الجامعات الأمريكية إلى تعزيز فعالية هذا النمط التعليمي بالاعتماد على المقرّرات الدراسية المناسبة، مع إلزام الطلبة بالحضور إلى الحرم الجامعي في نهاية الفصل لاجتياز الامتحانات النهائية ، وفي عام 1950 أسهم التقدّم التكنولوجي في تقليص المسافات بين المتعلمين والمعلمين بمدينة (شيكاغو)، ومع ظهور الحاسوب، والنَّت لاحقًا، تعزَّز هذا المسار ليُفضي إلى ثورة تكنولوجية أحدثت تحولًا جذريًّا في أنماط التعليم[1].

ثم ما لبثت هذه التجربة العلمية أن انتشرت في العديد من الدول النامية وذلك منذ ستينات القرن الماضي، ثم توسّعت في شتى أرجاء العالم ومن الدول الرائدة في ميدان البحث العلمي، وأسهمت في تشجيع التعليم عن بعد نذكر:

أ- التجربة البريطانية :

تعرف بريطانيا بأنها مهد الحضارة الصناعية ومن الدوّل ذات التأثير الثقافي القويّ، وقد كانت من الدول الرائدة في ميدان التعليم عن بعد؛ إذ "كان لبريطانيا السبق في هذا المجال حيث مارست

[1] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها

تطبيق بعض من برامج هذا النظام التعليمي، أواخر القرن التاسع عشر"[1]، إلى أن وصل في خلق شبكة عنكبوتية تتفاعل والمتلقي لتحقيق النجاح العلمي، كما كان لبريطانيا إسهام في تسهيل الإجراءات للغوص في العالم الافتراضي باستخدام الاتصال الإلكتروني لتحسين أداء التعليم عن بعد.

وقد شهدت هذا المرحلة قفزة علمية ملحوظة، فضلا عن تطوّرات تقنية ذات طابع ثقافيّ سرعان ما انتقل إلى أرجاء أوروبا أين استمرّ بالمراسلة، ومن ثمّ "إلى جامعة جنوب إفريقيا عام 1962 كأوّل جامعة للتعليم عن بعد"[2] في القارّة السّمراء.

ب- التجربة الأمريكية :

يمكن فهم فلسفة هذه المدرسة من خلال نظرتها إلى التعليم عن بعد التي يمكن تلخيصها في ما ذكرته الباحثة **عيّاد يمينة:**« نقل وتوصيل المواد التعليمية عبر وسائط تعليمية الكترونية تشمل أشرطة الفيديو، أقمار صناعية، الحسابات وأشرطة صوتية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لنقل الدروس»[3] هذا يعني أنّ العملية التعليمية لم تعد مقتصرة على الأساليب التقليدية، بل أصبحت تعتمد على وسائل إلكترونية متنوّعة لنقل المعرفة؛ فالمواد المعرفية تُقدَّم عبر وسائط حديثة مثل أشرطة الفيديو، والأقمار الصناعية، والتسجيلات الصوتية، إضافة إلى تقنيات الوسائط المتعددة التي تجمع بين الصوت والصورة

([1])ينظر: التعليم السحابي عن بعد: في تعليمية العربية الناطقين بغيرها، علال الزهواني، كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2021، ص6.

([2]) نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني: الجمعية الامريكية للتكنولوجية لاتصالات التربوية (aect)، آيزرشلوسر، ومايكل سيمونسن، تر: نبيل جاد عزمي، ط2، 2015، مكتبة بيروت، مسقط، عمان، ص12.

([3]) استراتيجيات التعليم عن بعد وتحديات تطبيقه في التعليم الجامعي، عياد يمينة، لكحل لخضر، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد13، العدد الخاص، 2024، ص216.

والنص؛ لتصل الدروس إلى المتعلّم بطرق أكثر تفاعلية ومرونة، تتيح له التعلم في أي زمان ومكان، مع تنويع أساليب العرض بما يسهم في تحسين الفهم والاستيعاب.

وكان حرص النخبة العلمية الأمريكية على ترسيخ المعرفة اعتمادا على نمط التّعلم عن بعد شديدا؛ إذ اعتبروه نظاما مرنا يعتمد على تقنيّات حديثة لضمان الجودة المعرفية لجميع الفئات المتعلمة بكفاءة عالية، كما يتطلب وسائط، وأجهزة إلكترونية لتحقيق مطالب المعلّمين، والمتمدرسين.

ج- التّجربة الفرنسية:

اعتبرت الحكومة الفرنسية التعليم وسيلة ضرورية لنقل المعارف، وعدّ تدريس الطّلبة عن بعد جزء من القانون الصادر عام 1971م ومفاده أنّ: «التعليم عن بعد يغطي أشكال متعددة من الدراسات على كل المستويات والتي لا تخضع للإشراف الفوري والمستمر للمعلم على طلابه في حجرات الدراسة، ولكن يحصل فيه الطلاب على فوائد التخطيط و الإرشاد والتدريس التي تقدمه المؤسسات الداعمة لهذا النوع من التعليم»[1] فالتعليم عن بُعد يشمل أنماطًا متعدّدة من الدّراسة في مستويات مختلفة، ويتميّز بعدم خضوعه للإشراف المباشر، والمستمرّ من طرف المعلّم داخل قاعة الدراسة ومع ذلك، يستفيد المتعلّمون من خدمات التخطيط، والإرشاد، والتّدريس التي توفّرها المؤسسات التعليمية الداعمة لهذا النمط، مما يضمن استمرارية التّعلم، وتنظيمه بالرغم من غياب التواصل الحضوري المباشر.

وأكّد رواد التجربة الفرنسية أنّ "التعليم الإلكتروني" يعدّ أحد أشكال التّعليم الحديث ليمنح المتعلّم مساحة أوسع من الحرية؛ إذ يتيح له اختيار ما يرغب في تعلمه وتحديده ضمن إطار التعلم الذاتي أو التعلم الذاتي المنظَّم، ففي حين يهيمن دور المعلم في التعليم التقليدي على قيادة الفصل،

(1) نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، آيزرشلوسر، ومايكل سيمونسن، ص4.

وسلب حرية الطالب، يتيح التعليم الإلكتروني للمتعلم إبراز قدراته بحرية وتنمية مهاراته وفق وتيرته الخاصة، بينما يقتصر دور المعلم على التوجيه، والإشراف عن بُعد، والتشجيع، والمتابعة بطريقة إيجابية تسهم في تحقيق تعلّم أكثر فاعلية وعمقًا.

د– التجربة الماليزية: تمتاز رؤية هذه المدرسة بالوعي والتمسك الديني، وكانت تتبع أحداث التطور العلمي من أجل ضبط معايير الجودة، وتمّ تأسيس لجنة تقييم برامج التعليم العالي باستقلالية عام 1997 ، وقد قامت بتقديم نظام تعليم عن بعد يتناسب مع الأسس المتعارف عليها للتعليم العالي، وحدّدت ميزانية تقدر بـ16 مليون ريال في مطلع سنة 1423هـ وفق تصميم سعودي، وقبل الشروع في النظام فتحت الجامعة الماليزية أبوابها أمام 753 طالب و30 طالبة مبدئيا عام 2001 م، أمّا جامعاتها المفتوحة فقد وضعت معايير في التعليم عن بعد، وشدّدت على التزام المؤسسات التعليمية بالمعايير الأكاديمية وفق المنهج، كما أنشأت مكتبة الكترونية تحوي حوالي ثلاثين ألف كتاب في تخصصات شتى، ومن أجل ضمان نجاح مستمر اعتمدت الجامعات الماليزية على دراسات وتخطيطات أوّلية بموافقة عالية من الخبراء حفاظا على المجتمع الماليزي وهو ما كان له أثر إيجابي على نوعيّة التعليم وعدد المقبلين على هذا النوع من التعليم؛ فقد شهدت زيادة قياسية في عدد الطلاب مقارنة بالجامعات الأوروبية والأمريكية المشهورة[1].

إذن يمكن القول إن التعليم عن بُعد نشأ في الدّول المتقدّمة، لكنه أصبح اليوم نظامًا عالميًا تشارك فيه جميع الدول بدرجات متفاوتة؛ وكانت بداياته في الدّول المتقّدمة على غرار الولايات المتّحدة الأمريكية، ودول أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر، من خلال نظام "التعليم بالمراسلة" عبر البريد، ثم تطوّر تدريجيًا مع إنشاء مؤسسات متخصصة مثل جامعة (شيكاغو)، وجامعة جنوب

[1] ينظر: تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق المعايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي، بريطانيا، أحلام عبد اللطيف أحمد الملا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 39، 2016، ص123-146.

إفريقيا، أمّا الدّول النامية، فقد استفادت لاحقًا من هذا النموذج وطوّرته وفق إمكاناتها ، بخاصة مع انتشار الإنترنت، ليصبح وسيلة مهمة لتوسيع فرص التعليم وتقليل الفجوات الجغرافية والاجتماعية.

و من أبرز روّاد التعليم عن بعد في العالم الغربي الذين كان لهم فضل في إرساء قواعده ، والإسهام في انتشاره داخل المؤسّسات التعليمية ولا سيّما الجامعات؛ نذكر:

أ- (كارل روجرز)[1](carl rogers): هو صاحب نظريات عديدة، من بينها "نظريّة روجرز في الشّخصية"، و"نظرية الذات" (Roger's self theory)[2]، وقد أشار (كارل روجرز) في كتابه الموسوم **حرية التعلم** إلى أنّ التّعليم التّقليدي يستند أساسًا على التلقين، ونقل المعلومات جاهزة إلى المتعلم، وهو ما يرتبط بمسلّمات ضمنية تقوم على عدم الثقة في قدرة التّلاميذ على التعلم الذاتي، مما يستلزم توجيهه ومراقبته باستمرار، إلى جانب الاعتقاد بأنّ كلّ ما يُدرّس يتمّ تعلّمه تلقائيًا، كما أنّ التّركيز على المدرسة بوصفها المحور الأساسيّ للعمليّة التعليميّة بهدف تحقيق مردود مثاليّ قد أدّى إلى تقييد المتعلّم، والحدّ من حريّته في التعلم.[3]

وقد اعتبر (روجر) المعلَّم قائدا للفصول فقط وهو ما يتسبّب في سلب حرية الطالب أمّا في التعليم الالكتروني فيمكن للطّالب أن يبرز قدراته بحرية ولأن يكشف مهارته بأريحية واختيار ما يرغب

[1] كارل روجرز (carlrogers):(1902-1987) من مواليد (8 يناير 1902) في أوك بارك إلينوي من عائلة دينية ثرية، سافر في جميع أنحاء العالم ، ويعدّ من مؤسّسي علم النفس، مبتكر العلاج النفسي "المتمركز حول العميل"، و رائد حركة "Meeting Group"، جذبت كتبه ومقالاته العديد من المتبعين والطلاب، ،كما جرب أنشطة مختلفة ،كشف في كتابه "حرية التعلم" عن طريقة التغلب على المشاكل بعقل متفتح ، انتخب في عام 1946 رئيسا لجمعية علماء النفس الأمريكيين.

[2] مطبوعة بيداغوجية، العلاج والمنحى الإنساني، رحمة غراب، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الشهيد حمّة لخضر، الوادي، سنة 2024-2025.ص:20

([3]) ينظر نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، آيزرشلوسر، ومايكل سيمونسن، ص10

في تعلّمه، لتصبح وظيفة المعلّم مقصورة على التوجيه والمراقبة عن بعد فضلا عن التشجيع، والإشراف بما يناسبه بطريقة إيجابية وهذا هو التعليم الحقيقي في نظره[1]، لأنّه يحرر الطالب من قيود الالتزام داخل حجرة أين يكون ملزَما بقوانين صارمة.

ب-(هولمبرج) (HOLMBERG)[2]: كانت نظريته التي اقترحها سنة 1995 م ملهمة للمختصين في علوم التربية، وقد رأى فيها أنّ التعليم عن بُعد يقوم على أسلوب المحاولة والخطأ، مع تقليل الاعتماد على الأسس النظرية المرتبطة بعملية اتخاذ القرار؛ إذ يُفترض أن الإطار النظري لهذا النمط التعليمي يتسم بعدم الاستقرار والهشاشة نسبيًا[3] لذلك، تتركز الجهود فيه على الجوانب العملية والتنظيمية واللوجستية للمؤسسات التعليمية أكثر من تركيزها على البعد النظري.

وانطلاقًا من هذا التّصور، يميّز التعليم عن بُعد نفسه عن التعليم التقليدي، مما يدفع إلى اعتباره مجالًا مستقلًّا داخل الحقل التربوي؛ فهو يقوم على التعلم الذاتي عبر منصّات تعليميّة، ومحاضرات مسجّلة، ووسائط رقميّة، بما يمنح المتعلم قدرًا أكبر من الاستقلالية بعيدًا عن التوجيه المباشر المستمر،كما يعتمد هذا النظام على الفصل المكاني بين المعلم والمتعلم ضمن إطار مؤسساتي منظم، وهو ما يعزّز مسؤولية الطالب في التعلم ويزيد من دافعيته نحو التحصيل الذاتي[4].

---

[1] ينظر دور التعليم الالكتروني في تحرير المتعلم وتطوير التعلم الذاتي المنتظم، مصطفى بوختالة، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلة العربية، مارس 2020، عدد خاص1، المجلد (7)، ص41.

[2] (**هولمبرج**): هو عالم تربوي سويدي صاحب كتاب "التعليم عن بعد" الذي ألفه سنة 1977. ينظر ويكيبيديا، https://arz.wikipedia.org/wiki/. تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 25 فيراير 2026 على الساعة 10:05

[3] ينظر: التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، آيرزشلوسر ومايكل سيمونس، ص15.

[4] ينظر: التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، آيرزشلوسر ومايكل سيمونس ، ص18

ج-(مايكل مور) [1](michael moore):اعتبرَ "التّعليمَ عن بعد" بأنّه مجموعة من طرق التدريس التي تشقُ فيها أهداف التعليم بما في ذلك الأهداف التي تتطلب تواجد الطلاب، ولذلك فإن الاتصال بين المعلّم و المتعلّم ينبغي تدعيمه بواسطة مواد أو وسائط مطبوعة، ميكانيكيّة أو الكترونية أو غيرها، وأكّد- (مور) - على ضرورة توفير المناخ المناسب للمعلّم وطلابه بتخصيص فضاءات مهيّأة فضلا عن تجهيزها بوسائل الاتّصال الفعّالة التي تضمن استمرارية التّواصل بين الطرفين بسلاسة وانسيابية[2]، كما أكّد على ضرورة امتلاك الطّرفين القدرة على التعامل مع المعدات حتى يتم تطبيقها بنجاح.

د- (أمازيجريل) zigril:صرّح في عام 1984م أنّ التعليم عن بُعد يعتمد على الفصل المكاني بين الأستاذ والطالب، مع إمكانية عقد بعض اللقاءات المباشرة وجهًا لوجه بينهما ولاسيّما عند مناقشة المشاريع البحثية، إذن فإنّ هذا النمط من منظوره لا يقوم على الانفصال التام، بل يستدعي الحفاظ على التّواصل المستمرّ عبر تنظيم لقاءات دوريّة تضمن متابعة العملية التعليمية.[3]، كما رأى أنّ التعليم عن بعد يحافظ على تلك المسافة المكانية ليسهم في الكشف عن الإبداعات المخبوءة عند الطّلاب، ويظهر جوانب مخفيّة من شخصيّاتهم.

---

[1] (مايكل مور) (michael G.moore): يعتبر من رواد نظرية التعليم عن بعد، وهو أوّل من أنشأ مجلة علمية أمريكية للتعليم عن بعد عام 1987 . ينظر ويكيبيديا، https://arz.wikipedia.org/wiki/. تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 26 فبراير 2026 على الساعة 11:30

[2] ينظر الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم عن بعد، ملكية مذكور، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6، العدد 3، أكتوبر 2021، ص133.

[3]ينظرالاتجاهات الحديثة في التعليم الفعال، يزيد منير سليمان، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص204.

إذن فقد اتّفق أولئك الرّوّاد على أنّ التعليم عن بعد هو نموذج حي عن التعلّم الذاتي ونجاحه مرهون بطبيعة الخدمات العلمية التي يقدّمها للطالب سواء كان في المنزل أو في فضاءات مخصصة وفق جدول التوقيت الذي يناسبه بالاتفاق مع أستاذه، وهو لا يقتصر على الاتصال المباشر بينهما، وأكدوا على وجوب انضوائه تحت جامعة نظامية تعليمية معينة تتكفل بمسؤولية التعلم عن بعد، كما أنّ هذا النمط من التعليم يستدعي استعمال وسائط، ووسائل إلكترونية متنوّعة لتبليغ المحتوى، تكون بمثابة قنوات ومنصات اتصال ذات اتجاهين، حتى يتحقق التّواصل، وأن تكون هناك إمكانية لعقد ملتقيات ولقاءات دورية بين الطالب والأستاذ والمؤسسة المشرفة[1]، كماشدّدوا على الاتصال المباشر، والاستمرارية في الدراسة لاكتساب الخبرات والمهارات المرجوّة والمسطّرة في برامج المؤسّسات التي ينتسبون إليها.

المبحث الثاني : التعليم عن بعد عند العرب

عرف المسلمون أنماطا متنوعة من التعليم منذ القِدم؛ إذ كان نظام التعليم في المساجد، والزوايا، والكتاتيب يتيح الحرية لاختيار المواد المراد تعلّمها باختيار الحلقة الدراسية، والوقت المناسب للانضمام إليها، واطلاعه بعدد مرات الحضور المسموح بها، ولا تمنع الدارس من أداء عمل يعينه في كسب قُوته[2]، ومع مرور الوقت زادت التحديات التي تواجه الطلاب للتعلم ومع سبّبتها الثورة

[1] ينظر: استراتيجية التعليم عن بعد وتحديات تطبيقه في التعليم الجامعي، يمينة عياد، لخضر لكحل، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد13، العدد الخاص، 2024، ص204.

[2] ينظر: المتعلم عن بعد أهدافه وأسسه وتطبيقه، محمد عطا مدني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط2007،1ص18.

التكنولوجية التي شهده العام منذ القرن الماضي أصبح من الممكن نقل المعرفة إل الطلّاب بدل من ذهابهم إليها وهو ما سدّ الخلل، وملأ الفجوة بين المعلم و المتعلم .

وقد استحوذ التعليم الالكتروني على المنظومة التعليمية في الوطن العربي بفضل الوسائل المستحدثة إذ: "عرفت المنظومة التعليمية والتربوية عدة تحولات مع نهاية القرن الـ20 والانتقال من التقليدي إلى التعليم عن بعد، إذ كانت الانطلاقة عام 1989 بقرار من المجلس الأعلى للجهات المصرية، وفي عام 1991 تأسّست جامعة مفتوحة بالقدس يقرها من المجلس الوطني الفلسطيني كأول جامعة متخصصة في التعليم عن بعد في الوطن العربي. في حين تأسست الجامعة العربية المفتوحة بالكويت 1999 لتوصيل المتعلمين ببرامجها المتباينة"[1] فقد واكبت نشأة التعليم عن بُعد وتطوره في الوطن العربي التحوّلات التعليمية العالمية منذ أواخر القرن العشرين؛ إذ انتقلت المنظومات التعليمية تدريجياً نحو الأنماط القائمة على التكنولوجيا والوسائط الحديثة.

وقد جاء هذا التحوّل نتاج مبادرات، وقرارات مؤسساتية مدروسة في عدة دول عربية، استجابةً للمتغيرات المجتمعية ومواكبةً للتطور التقني، وكان للبلدان العربية إسهام في تطوير هذا النمط من التعليم ومسايرة مراحله وقد كان لبعض منها دور رائد في النهوض بهذا الميدان ومن بين التجارب العربية الرائدة في ميدان التعليم عن بعد نذكر:

أ- التجربة السورية: قامت وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسكو بخطوة مهمة وضرورية وهي إدخال المعلوماتية في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي في مطله هذا القرن، وأصبح اعتمادها

[1] التعليم العالي عن بعد، كمال يوسف إسكندر، المنظومة العربية للتدريس والثقافة والعلوم، تونس (د.ط)، 1990، ص144.

إلزاميا في كافة التخصصات كما شيّدت وزارة التعليم العالي في سورية أوّل جامعة افتراضية في المنطقة العربية وكانت هذه الأخيرة هي الوحيدة التي تلقّت دعما حكوميا في المنطقة العربية، فضلا عن بعض الإعانات من منظمة (اليونسكو) واقترحت عليها العديد من الجامعات العالمية تقديم خدمات في ميدان "التعليم عن بعد" وقد بلغ عدد الاتفاقيات ست عشرة اتفاقية مع أكثر من أربعين جامعة أوروبية وأمريكية مما يوحي بمدى الاهتمام بهذا النمط من التدريس، والسّعي إلى نشره[1].

ونص الاتفاق على أن تمنح شهادات لحوالي ثلاث مئة اختصاص في الباكالوريوس (الليسانس)، والماجيستير فضلا عن الدكتوراه، وأن توفّر الجامعة الالكترونية للطالب المسجّل فيها أستاذا مرشدا يتابعه منذ التحاقه بها حتى تخرجه، كما توافرت الجامعة الالكترونية على حوالي ثلاث مئة مليون عنوان من عناوين البحوث الأكاديمية، وأمّا رسوم التسجيل فهي تتراوح بين سبعة ألاف، وخمس مئة دولار سنويّا تبعا للجامعة المراد التسجيل فيها وطبيعة الاختصاص.

ب- التجربة الأردنية :

أدركت المملكة الأردنية مبكّرًا أهمية التعليم عن بعد بوصفه نمطًا حديثًا فسعت إلى تطوير المناهج التعليمية باللغة العربية، وقد انطلقت هذه التجربة سنة 2002م من خلال برنامج وطني لتدريب المعلمين، وموظّفي وزارة التربية والتعليم على استخدام التقنيات الحديثة، كما تم تخصيص

[1] ينظر خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي، عائشة العيد، ومحمد بوفاتح، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد33، 2018، ص677.

استثمارات مالية تدريجية معتبرة، شملت توسيع الشبكات الإلكترونية ودعم التعليم المستمر، بهدف إتاحة فرص التعلم لجميع فئات المجتمع، وفي السياق ذاته، شجّعت التجربة الأردنية الشركات المحلية المختصة في البرمجة على الانخراط في مجال التعليم الإلكتروني، وتمكنت الأردن في فترة زمنية وجيزة من تحقيق نتائج إيجابية في مجال التعليم عن بُعد، من خلال تجاوز عدد من التحديات، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وذلك بفضل رؤية استراتيجية واستثمار طويل المدى في قطاع التعليم الرقمي[1].

جـ- التّجربة الجزائرية :

لم يكن هذا التّوجه وليد اللحظة، بل إنّ جذوره موجودة في التجربة التعليمية التقليدية، إذ عرفت الجزائر أشكالًا من التعليم عن بُعد قبل الاستعمار من خلال الزوايا والمساجد، التي أدّت دورًا مهمًا في نشر العلم وتيسير الوصول إليه. ومع مرور الزمن أصبح التعليم الإلكتروني من بين الأولويّات المعتمدة، إذ بدأ التخطيط له سنة 2006م ليُشرع في تطبيقه فعليًا سنة 2007م وقد تصدّرت جامعة قسنطينة الجامعات الوطنية من حيث عدد المنصات التعليمية، مثل: (أكولاد)، و(إشارلماج) (écharlemage)، و(مودل) (Moodle)، وتعتبر هذه الأخيرة هي المنصة التي اعتمدت عليها أيضًا جامعة سطيف لأنّها توفّر بيئة تعليمية منظمة تعتمد على أدوات الاتصال والتواصل، وتجمع طلبة متفاوتين في قدراتهم يجتهدون لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة[2].

[1] ينظر:التعليم الالكتروني التفاعلي، حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1، 2021، ص50-53.

[2] ينظر: خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي، عائشة العبدي، محمد بوفتاح، ص679.

وقد خُصّصت لهذا المشروع ميزانية معتبرة قُدّرت بمليار وثلاثمائة وخمسين مليون دينار جزائري، وتشير المعطيات إلى أنّ هذه الانطلاقة الحديثة جاءت في إطار توجه عصري أشرفت عليه كفاءات طلاّبية تحت إشراف لجان أكاديمية مؤهّلة مكنت الجزائر من الولوج إلى عالم التّقنية، وقد للشراكات التي أبرمتها وزارة التعليم العالي مع هيآت دولية لها باعٌ طويل في الميدان، فضلا عن الّدعم المادي الذي تلقته من منظّمات وهيآت مختصة وهو ما كان له أثر إيجابي في الدفع بعجلة التعليم عن بعد في الوطن بخاصة الاتّفاق المبرم مع دولة سويسرا وذلك في إطار مشروع (كوزلييرن) الذي اتخذ من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزّوار مقرًا له في الجزائر[1].

ولم يقتصر هذا التّوجه من التعليم على جامعات الشمال فحسب ، بل امتد ليشمل جامعات الجنوب الجزائري الشاسع، أين أصبح معتمدًا في جامعة "**عمار ثليجي**" بمدينة الأغواط، عام 2007م بعدما تمّ تجهيز فضاءات بخاصّة تضمّ قاعة للتّعليم الإلكتروني، وأخرى لإنتاج الدّروس والوسائط المتعددة، إضافة إلى ثلاث قاعات مخصّصة لعقد المؤتمرات، يشرف عليها مهندسون وتقنيون في مجال الإعلام الآلي[2]. تجربة جامعة تلمسان الأقسام الافتراضية كان يشرفو عليها اساتذة لتدريس الطلبة الأجانب والعكس.[3]

غير أنّ التحول الأعمق نحو التعليم عن بُعد برز بشكل واضح خلال جائحة – كوفيد-19) سنة 2020، التي أحدثت هزّة في منظومة التعليم التقليدي، ودفعت إلى تسريع الاعتماد على البدائل الرقمية[4]،وظلّ الاعتماد على هذا النمط من التعليم قائما منذ

[1]ينظر: التعليم الالكتروني التفاعلي، حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان ، ص55.

[2]ينظر: خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي، عائشة العبدي، محمد بوفتاح، ص680

[3] GV.e التوأمة مع كاليفورنيا بإشراف أنور الدين مهاجر

[4]ينظر التعليم السحابي عن بعد، علال الزهواني، ص16.

جائحة كورونا، بل ازداد حضوره وفعاليته بشكل ملحوظ مع مرور الوقت، تماشيا مع الجهود المكثّفة لضمان استمرارية التسيير العلمي دون انقطاع، عبر منصات إلكترونية متعددة.

وحتى تتحقق الفائدة للجميع ضمان لاستمرارية وبقاء النمو على مستوى المنظمات وتأمين الثقافة، وقدأنشئ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة سنة 1969م، وهو أوّل شكل من أشكال التعليم عن بعد، ثم انخرطت الجزائر في المساعي نحو رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث سطرت منذ منتصف فيفري 2006 برنامج يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف[1]، ويشكل التعليم عن بعد وساطة في نقل المعلومة ليشمل العديد من التطبيقات الحاسوبية وجعلها أكثر مرونة، ليساهم في توسيع دائرة الوصول للمعرفة.

والحقيقة أنّ اعتماد التعليم عن بعد من قبل الهيآت الحكومية في البلاد العربية كان بفضل جهود باحثين أكاديميين، وتقنيين عرب دعوا إلى ضرورة الاعتماد على هذا الضرب من التّعليم لمواكبة الركب الحضاري العالمي بخاصة أنّنا أمّة قد حضّها الدين الإسلامي على ضرورة التعلم بل جعله ضربا من العبادة مصداقا لقوله تعالى :﴿**إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[2] فالدّعوة إلى التعلّم، وطلب المعرفة هو الأساس الذي تقوم عليه نهضة الإنسان وتطوّر المجتمعات، وهذا المعنى ينسجم مع ما جاء في النص القرآني؛ بحيث يسعى التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بُعد إلى توسيع آفاق التعلّم، وتيسير

[1] ينظر دور التعليم الالكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم، أبيش سمير –بوخالفة رفيقة، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ، العدد3، 2021، ص91.

[2] سورة العلق، الآية: 01

الوصول إلى المعرفة، مستفيدًا من الوسائل التكنولوجية الحديثة، فكما كان الأمر الإلهي بالقراءة إيذانًا ببداية رسالة العلم، فإنّ اعتماد الوسائط الرقمية اليوم يُعدّ امتدادًا لهذا المبدأ، بما يضمن استمرارية التعلّم وعدم انقطاعه، ويُعزّز من قدرة الأفراد على اكتساب المعرفة في مختلف الظروف، وبذلك يلتقي التوجيه القرآني مع الممارسات التعليمية المعاصرة في هدف واحد، هو بناء إنسان واعٍ ومتعلم[1]، ومن أبرز الأسماء اللامعة التي حملت على عاتقها مهمة تطوير التعليم عن بعد في الوطن العربي:

أ–إيهاب درويش: هو باحث مصري دعا إلى اعتماد التعليم الإلكتروني لقدرته على إيصال المحتوى أو الخبرة التعليمية وحضّ على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثل شبكة الإنترنت، والوسائط السّمعية البصريّة، بما في ذلك المحاضرات عن بُعد، والتواصل عبر البريد الإلكتروني، وتُسهم هذه الوسائل من وجهة نظره في تحقيق أهداف المناهج الدراسية بكفاءة، مع ضمان تنويع طرائق التعلّم، وتعزيز التواصل بين الأساتذة والمتعلمين بشكل عمودي وأفقي، إضافة إلى إتاحة إمكانات التقويم ضمن هذا النظام التعليمي الحديث[2]، واشترط ضرورة توفير مناخ ملائم لتطوير مستقبل التعلم، واعتماد توقيت عبر المنصة الافتراضية الالكترونية .

ب–حذيفة مازن عبد الحميد ومزهر شعبان العاني: تّفق الباحثان الأردنيان على كفاءة "التعليم عن بعد" في استيعاب مادة علمية غزيرة ومتنوعة لاشتماله على وسائط الكترونية متنوّعة وعديدة على غرار: الأشرطة سمعية بصرية والكتب التي يتاح تصفحها فضلا عن إمكانية عقد اجتماعات

[1] ينظر دور التعليم الالكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم، أبيش سمير –بوخالفة رفيقة، ص91.

[2] ينظر معوقات استعمال وسائل التعلم الالكتروني في تعليم اللغة العربية بالمراحل الابتدائية، لخضر شنوف، مجلة فصل الخطاب، المجلد 14، العدد 01، 2025، ص486.

ومناقشات عن بعد بين الطلبة وأساتذتهم[1] باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، والهواتف الذكية من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت، وكلفة أقلّ.

جـ- طارق عبد الرؤوف: أثنى على مميزات التعليم عن بعد ودعا إلى ضرورة اعتماده في التدريس مع ضرورة توفير أدواته وأسهب في الحديث عن أدواته التي تعين على اختصار المسافة بين الطالب والأستاذ وتحاول أن تعوّض غياب هذا الأخير من هذه الأدوات : المزاوجة بين الصوت والصورة في المرفقات، وتوظيف الرسومات فضلا عن المكتبات الالكترونية سواء كانت عن بعد أم في قاعة الدرس مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب[2] كما يتم اعتماده في التعليم الهجين وعن بعد وتمّ داخل القاعة الدراسية أو خارجها، فإنّ هذه الوسائل تهدف إلى إيصال المعلومة للمتعلم بأقلّ جهد ممكن وفي أقصر وقت، مع تحقيق أكبر قدر من الفائدة والجودة في التعلم.

ولاشكّ أنّ انتشار التعليم عن بعد لم يكن بفضل نظريات الروّاد التي ألقوها في محاضراتهم أو كانت مبثوثة في مؤلّفاتهم فحسب بل لخصائصه العديدة التي جعلته يتميّز عن التّعليم التّقليدي، ولعلّ من أبرزها ما ذكره (كيجان) (Keegan) الذي أثنى على التعليم عن بعد لأنّه يمنح حرية أكبر للأستاذ والطالب مكانيا وزمانيا فضلا عن مميزات أخرى مثل: التكافؤ، والمرونة الملائمة التي تراعي الفروق الفردية للطلاب، و ضمان الاستقلالية، و إطلاق العنان للإبداع بشكل أكبر؛ وهو ما

[1] ينظر: التعليم الالكتروني في أقسام اللغة العربية بالجامعات الجزائرية التحديات والصعوبات، محمد بن قويدر، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، المجلد 09، العدد1، 2022م، ص282.

[2] ينظر التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة، مصر ، ط1، 2019م، ص26.

يفسِّر اعتماده في التدريس داخل الجامعات الخاصة المرموقة التي يقصدها الطلاب من أبناء العائلات الثريّة [1].

كما يتسم التعليم عن بُعد بالمرونة والملائمة للسياقات التعليمية المختلفة، ويتميز بانخفاض تكلفته المادية مقارنة بالتعليم التقليدي، مما عزز من انتشار الإقبال عليه. ويتيح هذا النمط التعليمي مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وفقاً لقدراتهم وسرعتهم في الاستيعاب، مما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم. كما توفر المؤسسات التعليمية من خلاله برامج تتوافق مع مهارات المتعلم وظروفه الخاصة، ممّا يجعله وسيلة فعالة لتجاوز الصعوبات الجغرافية والزمنية، فضلاً عن دوره في إثراء الحوار المعرفي وتوفير الوقت والجهد لطرفي العملية التعليمية وبذلك، يؤول هذا النظام إلى بناء شخصية فاعلة ومبدعة قادرة على حل المشكلات، بما ينعكس إيجاباً على التنمية الذاتية للمتعلم والتنمية المجتمعية الشاملة[2].

وتتعدّد خصائص التعليم عن بُعد بتعدد سياقاته وحاجاته، إذ يمتاز بانخفاض كلفته الاقتصادية مقارنة بالتعليم التقليدي، مما عزز من معدلات الإقبال عليه. ويتيح هذا النمط مراعاة القدرات الذاتية للمتعلمين وسرعة استيعابهم، الأمر الذي يُكسبهم ثقة أعلى بالنفس، لا سيما مع حرص المؤسسات التعليمية على توفير برامج مرنة تلائم مهاراتهم وظروفهم الخاصة[3]، فضلاً عن ذلك، يمثّل التعليم عن بُعد أداة فاعلة لتجاوز العقبات، وإثراء الحوار المعرفي، واختزال الوقت والجهد للطرفين؛ مما يسهم في

[1] ينظرالمرجع نفسه، ص205.

[2] ينظر: التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، لالوش سميرة، ص137.

[3] ينظر الدور الاجتماعي للتعليم عن بعد، نقيب فاروق،ص 127

المحصلة في بناء شخصية إيجابية ومبدعة قادرة على حل المشكلات، وهو ما ينعكس إيجاباً على التنمية الذاتية والمجتمعية الشاملة[1].

وقد ساهم نمط التعليم عن بعد في إعادة تشكيل العملية التعليمية وتطويرها من خلال توظيف الوسائط التكنولوجية المتنوعة، ولضمان استدامة هذا النمط وتحقيق جودته، أجمع الباحثون العرب على أهمية وضع خطط استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى إتاحة التعلم الذاتي لجميع المهتمين بتطوير مهاراتهم، وهي خطط تتطلب تشكيل فريق عمل متكامل يضم نخبة من الخبراء في مجالات التعليم الإلكتروني، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتصميم المناهج والمقررات، وعلم النفس التربوي، واقتصاديات وإدارة التعليم، والتقويم التربوي، إضافة إلى الاستعانة بالمعلمين المتميزين وإشراك أولياء الأمور لضمان تكامل الرؤية التعليمية[2]

ويهدف هذا النظام أساساً إلى تكريس ديمقراطية التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للجميع دون أي تمييز اجتماعي أو اقتصادي[3]، مما يساعد في استيعاب الإقبال المتزايد على التعليم العالي، ويمثّل خياراً مثالياً لتمكين الفئات المجتمعية المختلفة ـــكالشباب وربات البيوت— من استثمار أوقاتهم في تحصيل معارف جديدة، فضلاً عن تجسيده لمبدأ "التعلم مدى الحياة" من خلال

[1] ينظر التعليم عن بعد الواقع والآفاق، دراسة لبعض النماذج، إبراهيم يوسف كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، موقع سكرايبد، https://fr.scribd.com/document تم الاطلاع من الموقع بتاريخ 2026/03/26-30: 13

[2] ينظر: التعليم الالكتروني في أقسام اللغة العربية بالجامعات الجزائرية التحديات والصعوبات، محمد بن قويدر، ص288.

[3] ينظر: التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، لالوش سميرة، ص135.

إتاحة الفرصة للعاملين لتحقيق التطوير المهني المستمر وصقل مهاراتهم بالتوازي مع ممارسة وظائفهم، بما يرفع من كفاءتهم الأدائية[1].

وقد استفاد التعليم عن بعد عند العرب من التجارب الغربية التي أسهمت في بناء بيئة تعليمية تفاعلية غنية بالتطبيقات الإلكترونية والتقنيات الحديثة، مما عزز استقلالية المتعلم وقدرته على الولوج إلى مصادر المعرفة بشكل ذاتي، كما فتح هذا النظام المجال أمام الأساتذة من خارج الجامعة للمساهمة في العملية التدريسية دون التقيد بمحددات الوقت، وذلك عبر تسجيل المحاضرات وبثها للطلبة، وفي المقابل[2].

وقد تعددت أنماط التعليم عن بُعد وتنوّعت بسرعة –على الرغم من كونه حديث النشأة نسبيا– ولعلّ من أبرز التقنيات ما أشار إليه عبد الله بن عبد العزيز الموسى حين بيّن أنّ الدّراسة الإلكترونية لا تعني بالضرورة الاعتماد على التعليم الفوري بل قد تكون افتراضية[3] أين يتم فيها التعلّم عبر مواقع لا تحدّها قيود المكان أو الزمان، وذلك بالاعتماد على شبكة الإنترنت والتقنيات الحديثة، وتتطلب هذه الأنماط مجموعة من التوجيهات، والإجراءات التي يمكن اعتمادها في أنماط شتى من أشهرها:

[1] ينظر الدور الاجتماعي للتعليم عن بعد، نقيب فاروق، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف ، الجزائر، المجلد 04، العدد05، ص125

[2] ينظر استراتيجيات التعليم عن بعد وتحديات تطبيقه في التعليم الجامعي، يمينة عياد، ولخضر لكحل، ص204.

[3] ينظر أنماط التعليم الإلكتروني الذكي نماذجه، مريم بوجناح، ص90.

أ.التعليم المتزامن :(Synchronous learning) يعرّف أنه التعليم " الذي يجتمع فيه المعلم و المتعلم في الآن ذاته، وهو متزامن في بيئة تعليمية حقيقية من خلال لقاء الكتروني مباشر بتفاعل، عبر غرفة محادثة من خلال تلقّي دروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية[1]"ويتم التعليم المتزامن عبر اتصال مباشر وفوري بين الطالب والأستاذ من خلال منصة تعليمية معتمدة، حيث يجري التفاعل في الزمن نفسه، كما يمكن تسجيل الحصص الدّراسية والعودة إليها عند الحاجة، إضافة إلى إمكانية حفظها تلقائيًا أو من طرف الأستاذ بعد انتهاء الحصة التفاعلية عبر وسائل مخصصة لذلك.

2.التعليم غير المتزامن:(Asyndchronous learning) هو نمط تعليمي لا يشترط حضور المعلم والمتعلم سويّا في الوقت ذاته، ويعرّف أنّه " تحرر من الزمن يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم إلى التعليم الغير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه"[2] والتّعلم في هذه الحالة لا يحدث مباشرة مثل الحصص الافتراضية الحية، بل يتم بطريقة مرنة تعتمد على الوقت المناسب لكلّ طالب.

بعدما يقوم المعلّم بتحميل كلّ ما يحتاجه الطالب على منصة تعليمية معتمدة من المؤسسة مثل: الدروس المصوّرة، والملفّات، والفيديوهات، وخطة التعلم، إضافة إلى أساليب التقويم والواجبات

[1] ينظر: التعليم عن بعد مفاهيم نظرية، أماعوش سيليا –مقدم صافية، مجلة اللسانيات العربية وتعليمية اللغات، المجلد2، العدد01، 2021، ص98.

[2] التعليم عن بعد مفاهيم نظرية، أماعوش سيليا –مقدم صافية ، ص98.

المطلوب إنجازها، يدخل المتعلم إلى المنصة في أي وقت يريده، ويبدأ في تلقي المعرفة بشكل ذاتي، متبّعًا التعليمات الموجودة دون الحاجة إلى تواصل فوري مع الأستاذ[1].

وميزة هذا الأسلوب أنه لا يفرض وقتًا محددًا للحضور، ولا يجمع جميع المتعلمين في لحظة واحدة، مما يسمح لكل طالب أن يتعلّم بحسب سرعة استيعابه وظروفه الخاصة، كما يمكن تسجيل الحصة وإرسالها للطالب، فضلا عن قدرته على الولوج إلى المنصة وقت ما يشاء وأينما أراد، و يقدم أريحية للمتعلم وللمعلم[2].

جـ.التعليم الهجين: (Hybrid learning) يعرّف أنّه: "هو نظام تعليمي مستحدث، يقوم على أساس ربط عملية التعليم وجها لوجه، وبين عملية التعليم عن بعد، من أجل تخفيف الكثافة الطلابية في الجامعات، لتحقيق أكبر قدر لاستفادة من خيرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات بشكل خاص، وتحول الطالب إلى متعلم مدى الحياة" [3] فالتعليم الهجين يسهم في تكوين الطالب وضمان استفادته من أعضاء التدريس والهيئة البحثية، لتكون له خبرة تهيّئ له الظروف المستقبلية للإبداع، كما يخفّف هذا النمط العبء على الجامعات.

وتوفّر هذه المنظومة منصات تفاعلية ثنائية الاتجاه تضمن اتصالاً مباشراً وفعّالاً بين الأستاذ والطالب، وتتجاوز قيود الزمان والمكان؛ إذ يستطيع الطالب متابعة دروسه من أيّ مكان وفي الوقت الذي يناسب ظروفه اليومية أو الرسمية عبر الإنترنت، ومن خلال مواد تعليمية مرفوعة مسبقاً، مما يلغي

[1] ينظر أنماط التعليم الإلكتروني الذكي نماذجه، مريم بوجناح، ص91.

[2] ينظر المصدر نفسه، ص92.

[3] ينظر التعليم عن بعد مفاهيم نظرية، أماعوش سيليا –مقدم صافية ، ص90.

شرط التزامن المباشر بين الطرفين، بالإضافة إلى ذلك، قد أسهم هذا النمط في خفض التكاليف المادية للتعليم من خلال الاستغناء عن الحاجة إلى توفير قاعات دراسية أو مدرجات ضخمة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلبة[1]، وتتكامل هذه الخصائص عبر أنظمة تعليمية رقمية تضمن استمرارية العملية التعليمية في أي وقت ومستوى دون عناء، مستخدمة تقنيات حديثة لمعالجة البيانات وتنمية المهارات وربط المتعلمين فيما بينهم عبر ما يُعرف بالأنظمة التعليمية الرقمية التي تتمثل في ما يلي:

أ- نظام (webct): يُعدّ هذا النظام منظومة إدارية وتعليمية متكاملة، توفّر أدوات التقييم اللازمة لعملية التعليم والتعلّم، كما تتيح إنشاء اختبارات ذاتية وموضوعية دون التقيد بوقت محدد. ويقوم كذلك بتصحيح الاختبارات آليًا وتسجيل الدرجات وتنظيم الأفواج الدراسية. كما يُستخدم هذا النظام لتسهيل التعلم عن بُعد لدى الطلبة، إلى جانب توظيفه في بعض المؤسسات التجارية كمنتج فعال يعتمد على معايير وأنظمة أوتوماتيكية[2]، هو نظام إداري يسهل العمل بطرقة مرنة سريع التفاعل.

ب-نظام (البلاك بورد) (blackboard academic ste):إنّ هذا النظام يُعدّ من أقوى أنظمة التعليم الإلكتروني التجارية، حيث يُستخدم في أكثر من 3600 مؤسسة على مستوى العالم،

[1]التعليم الالكتروني التفاعلي، حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان، مركز الكتاب الأكاديمية، الرياض، 2015، المجلد1، ص73-74.

[2]ينظر: التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مصر، ط1، 2019، ص132.

ويوفّر جميع الأدوات الضرورية لإعداد المادة التعليمية وتحضيرها وشرحها وتقديمها بشكل فعّال، كما يوفّر هذا النظام تسهيلات متعددة يمكن أن يستفيد منها مختلف أفراد المجتمع التعليمي، من أساتذة وطلبة وأولياء الأمور والإدارة وغيرهم من المستخدمين، ويتميّز بمرونته العالية التي تسمح بتكييفه مع مختلف الاحتياجات التعليمية.

جـ. نظام (مودل) (model): هو نظام إداري مفتوح المصدر، صُمّم من طرف شركة " مودل كوم" (model.com)، ويوفّر بيئة تعليمية إلكترونية قابلة للاستخدام الفردي، كما يتيح إنشاء فرق للنقاشات الحية، إلى جانب توفير أدوات تقييم مخصّصة للاختبارات الالكترونية، ويُعدّ هذا النظام منصة إلكترونية تعتمد على قواعد البيانات، ويمكن استعماله بشكل شخصي وِفق احتياجات المستخدم، ويتميّز التعليم الإلكتروني، خاصة عبر منصة (مودل)، بخصائص عدّة، من أبرزها المُرونة[1]؛ إذ يتيح التّعلم بعيدًا عن قيود الزمان والمكان، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية في عمليّة التّعلم، وتوفير وسائل متنوّعة لكلّ من المتعلمين والمعلمين.

د. نظام (أوتوتر)(attutor):هو نظام لإدارة التعليم مفتوح المصدر، يتميّز بسهولة الاستخدام، وإمكانية التحديث والتطوير بشكل سريع، وقد صُمّم من طرف جامعة (تورنتو) بكندا، ويخدم المؤسّسات التعليمية التي تعتمد على التعليم الالكتروني، كما يُعدّ نظامًا سريع التركيب، يتيح فرص

[1] ينظر التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف،ص133.

التعلم، ويُسهّل التواصل ضمن حزم برمجية متعددة، عبر أدوات تحكم تعمل على الشبكات المحلية[1]، وهو مُعرَّب بما يجعله أكثر ملاءمة للمستخدمين في البيئات العربية.

هـ. نظام (دوكيوز)(coroline.dokeos):هو نظام لإدارة التعليم مفتوح المصدر، صممته شركة (Dokeos Global)، ويدعم أربعا وثلاثين لغة، كما تبلغ نسبة تعريبه حوالي 60%[(2)]، ويُستعمل هذا النظام كأداة لإدارة الفصول الدراسية والتعليم عن بُعد، حيث يتيح إنشاء صفحات خاصة بالمقررات، كما يتولى تصحيح الاختبارات وتسجيل الدرجات وفق المعطيات المدخلة.

وعموما فإنّ هذه الأنظمة المفتوحة تسعى إلى تسهيل عملية التعلم، وتوفير أكبر فرص للنّجاح والتفوق، من خلال تسهيلات إدارية معتمدة، تدعم الرّموز والملفّات، وتوفّر نظامًا أرشيفيًا لتنظيم المحتويات التعليميّة وحفظها.

ويُعدّ التعليم عن بُعد ضرورة ملحّة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة؛ لتجاوزه المعيقات وضمانه استمرارية التعلم، وتتجلّى أهميته في إتاحة مصادر معلوماتية متعددة تُنمي مهارات المقارنة، وحسن الاختيار وفقاً لحاجات المتعلم الفكرية[3] ، وفي سياق التربية الإعلامية، يسعى الباحثون لتمكين

[1] ينظر المرجع نفسه، ص133.

[2] ينظر التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف، ص133.

[3]ينظر وسائل الإعلام و المجتمع التربية الإعلامية لمواجهة التضليل، جمال مدفوني، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة أم البواقي، المجلد 2، 2018، ص133.

الأفراد بثقافة إصلاحية تحميهم من "**الوعي المعلّب**" والمضامين غير المحايدة، مع تشجيع البحوث الجامعية المشتركة لتقليص الاختلافات الأيديولوجية، وتحقيق نتائج علمية ذات طابع عالمي شامل[1].

ومن وجهة أخرى، يضمن التعليم عن بُعد حلولاً عملية واقتصادية باختصار المسافات وتوفير مصاريف التنقل، لاسيما لذوي الاحتياجات الخاصة وسكان المناطق النائية، إلى جانب تعزيز انضباط الطالب واعتماده على الذات، كما يسهم في إعداد برامج تأهيلية وتنافسية تتلاءم مع متطلبات سوق العمل[2]، ويعزّز التّعاون بين الفاعلين في مجال الوعي المعلوماتي، والمصادر الرقمية، متميزاً بخفض التكاليف، وتحسين جودة التّدريب والتّعلم[3].

استطاع التعليم عن بُعد فرض مكانته كبديل إبداعي يعالج مشكلات التعليم التقليدي ويوفر المعارف المستحدثة والثقافة الإلكترونية؛ حيث يتسع هذا الفضاء لتعدد منافعه وتنوع وسائطه ومخرجاته، في مصداقٍ لغوي وتربوي؛ إذ "يجوز تعدد المفعول ولا يجوز تعدد الفاعل"، وهو ما يفتح آفاقا معرفية واعدة ويبقى "المتعلّم" هو الفاعل الأوحد والمحرك الأساسي لعمليته التعليمية.

[1] ينظر مجلة البحوث الإعلام الرقمي، دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، أمين سعيد عبد الفني، (نخبة)، العدد الأول، أكتوبر 2022، جامعة السويس، ص236.

[2] ينظر التعليم الالكتروني الافتراضي، عامر عبد الرؤوف، ص51-52

[3] ينظر المرجع نفسه، ص57.

لقد أصبح التعليم عن بعد كتقنية حديثة معتمد عليها في الآونة الأخيرة لما لها من مزايا، إلا أن الصعوبات التي يتصدى لها الطالب وافتقاده للتفاعل، إضافة إلى الضغوطات النفسية لما يواجه من عوائق تقنية، ومن أهم الصعوبات نذكرها في بعض النقاط:

ويؤدي التعليم عن بعد فقدان عنصر التشويق والإثارة والجدل الذي يدخل ضمنه الإماءات والإشارات فيفتقد لغة الجسد، إذ يواجه بعض الطلبة صعوبة في توفير بيئة ملائمة لمتابعة الدروس في المنزل، كما أنّ بعض الطلاب لديهم قدرات ضعيفة في مجال استخدام الكمبيوتر والانترنت، ناهيك عن صعوبة استبدال الوسائط الالكترونية، فقد تدفع المؤسسات مبالغ كبيرة في إعداد البرمجيات والمادة التعليمية، ومن الممكن غياب عضو التدريس في الوقت الذي يريده الطالب للمساعدة فيشعر بالعزلة وعدم تلقي الدعم المباشر[1].

إضافة إلى التكاليف التي تقتضي الأجهزة والبرمجة، وتدريس أعضاء الهيئة وتزداد التحديات عندما يكون المتعلمون من ذوي الاحتياجات الخاصة إذ يصبح التعامل مع المنصات التكنولوجية صعبا، وقد يحتاج أحيانا إلى وجود مرافق يلازم الطلاب عندما يكون مكان إقامة الدارس ، والمؤسّسة التّعليمية التي ينتسب إليها أو عندما يتعلّق الأمر بفقدان إحدى الحواس لا سيّما السمع أو البصر[2] إذ تشكّل هذه الأخيرة عقبة –بل تحديا- لأنّ التعليم يحتاج إلى المشاهدة لحفظ الأشكال والرموز والأرقام لاسيّما في المرحلة الجامعية في بلدان العالم الثالث .

[1] التعليم الالكتروني الافتراضي، عامر عبد الرؤوف، ص57.

[2] ينظر: التعليم عن بعد آليات لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، لالوش سميرة، ص127-142.

نخلص إلى أنّ التعليم عن بُعد تحوّل (غربياً وعربياً) إلى منظومة رقمية مستدامة تتنوع أنماطها بين المتزامن وغير المتزامن والمدمج، وتُدار عبر منصات تفاعلية تعزز التعلم الذاتي، وعولمة البحث، وتكافؤ الفرص، وبالرغم من تفعيل هذه المنصات ومأسستها لتجاوز المعيقات، إلا أنها لا تزال تواجه تحديات بالغة لدى ذوي الهمم (لاسيما ذوي الإعاقة البصرية) لعدم توافق المحتوى في الغالب مع قارئات الشاشة؛ كما يزداد هذا التحدي تعقيداً عندما يكون الطالب فقيراً يعوز الإمكانات التكنولوجية أو يقطن في مناطق نائية تفتقر للتغطية الرقمية المستقرة، مما يعيق تواصله مع الجامعة، وهو ما يستدعي مواصلة تطوير البنية التحتية وتأمين الدعم اللوجستي لضمان شمولية التعليم والموازنة بين دور المعلم واستقلالية المتعلم.

الفصل الثاني: التّعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جامعة تلمسان

المبحث الأول: المبحث الأول: منصة مُودل (Moodle) الرقمية للتّعليم عن بُعد في جامعة تلمسان:

المبحث الثاني: آليات معالجة تحديات منصة (مودل) للتعليم عن بُعد بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية: قراءة في نتائج استبيانات الطلبة، وأعضاء هيئة التّدريس

1. تحليل استبيان الطلبة من الفئة المستهدفة: (ف. ب) و (م. ي)
2. تحليل استبيان أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

تمهيد :

ينطلق هذا الفصل من ضرورة تسليط الضّوء على فئة الطلبة المكفوفين كطاقات منتجة تحتاج إلى رعاية خاصة وبيئة تعليمية تضمن تكافؤ الفرص والمشاركة الوظيفية، بالاعتماد على حاسة السمع وتطوير القدرات الذهنية كالتخيل والتذكر. ونظراً للاعتقاد السائد بأن تراجعهم الأكاديمي يعود إلى نقص الاستيعاب أو عدم إتقان نظام (**برايل**)، وسنحاول إعادة النظر في هذه الاحتمالات وتحليلها؛ وذلك من خلال رصد إجرائي لاستجابات هذه الفئة عبر استجواب عينة منهم، واستطلاع آراء الأساتذة الذين خاضوا تجربة التدريس عن بعد، وصولاً إلى استقصاء الرؤية الإدارية من خلال مقابلة المسؤولة عن التعليم عن بعد بكلية الآداب، بغرض تقديم حلول عملية تخفف من معاناتهم الأكاديمية.

المبحث الأول: منصة مُودل (Moodle) الرقمية للتّعليم عن بعد في جامعة تلمسان:

يتّجه التعليم المعاصر نحو تبني الحداثة واعتماد الحلول التكنولوجية القائمة على البرمجيات المتقدمة، والتي غدت ركيزة أساسية لإنشاء المنصات الرقمية؛ إذ تلعب هذه المنصات دوراً محورياً في حماية المحتوى العلمي وتأمينه، فضلاً عن كونها بيئة تفاعلية تجمع بين المستخدمين، ومقدمي الخدمات، والمطورين، وعلاوة على ذلك، تسهم هذه المنظومة في تحويل البيانات التقليدية إلى صيغ رقمية مرنة، تفتح الآفاق للاستفادة من مزايا تعليمية وتقنية متعددة[1].

[1] ينظر دور المنصات الرقمية في تسويق الخدمات، دلول شيماء، بن طيبة خلود، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة العربي تبسي، 2023، تبسة، ص5.

وتعرّف المنصات الإلكترونية- ومن بينها (مودل)- بأنها نظام افتراضي تعمل وفق أجهزة إلكترونية، "هي أجهزة لتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب أو تتكون من عرض تقني وتجاري متماسك من أجل النفاذ إلى عالم من الخدمات البعيدة، التفاعلية أو غير التفاعلية التي يمكن بثها أو توفيرها على الخط، يمكن أن تخضع للدفع أو تكون مجانية دون مقابل، وتكون المنصات قادرة على تقديم محتوى رقمي في شكل محدد يمكن بواسطتها الوصول إلى جمهور كبير[1].

وتعمل هذه الأرضية الرقمية وفق أنظمة تكنولوجية لوجيستية تشتغل وفق الدفع كما قد تكون بالمجان، تمكّن المستخدم من استخراج البيانات المحوّلة إلى محتوى رقمي من أجل تسهيل عمليّة التنقّل يمكن من خلالها تقديم مختلف أنماط من أجل تبادل الأفكار، وهي عمليّة اقتصادية سريعة التّنفيذ لعالم الخدمات برابط مباشر ورسميّ.

وتنعكس كفاءة المنصة الرقمية في خصائصها المتطورة التي تتجاوز حدود النظم التقليدية؛ إذ تضطلع بدور محوري في تنظيم التطور التكنولوجي وتنسيقه عبر توحيد هياكل الإدارة المناسبة، ويسهم هذا التكامل الهيكلي في تسهيل تقديم الخدمات وتنويع مساراتها، فضلاً عن إتاحة آليات فعالة لرصد آراء المستخدمين وتقييماتهم، بما يضمن التطوير المستمر لأداء المنصّة، كما تعمل على إعادة هيكلة بتكنولوجيا حديثة مرنة؛ إذ تشتغل وفق عمليّة تكامليّة متناسقة تنظّم وتنفّذ بسرعة مدعمة بنظام

[1] ينظر دور المنصات الرقمية في تسويق الخدمات، دلول شيماء، بن طيبة خلود، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة العربي تبسي، 2023، تبسة، ص10.

أمان[1]، وفق مزامنة جهود الفرق التقنية وتقلل من الجهد اليدوي وتتجنب ازدواجية العمل، وفي نفس الوقت تعمل كمنظومة متلاحمة.

وتُشكّل التفاعلات الركيزة الأساسية لنجاح المنصات الرقمية وفق النموذج الشبكي التفاعلي، حيث تتضاعف قيمتها طردياً مع تنامي أعداد مستخدميها ومطوريها. وتسهم هذه البيئة في تعزيز ديمقراطية وسائل الإعلام وتنوع الأصوات عبر إتاحة تواصل مرن عابر للحدود الزمانية والمكانية والمخاطر، كاسرةً بذلك احتكار المؤسسات الرسميّة لعمليات البث[2]، لتتجلى أدوارها في تسهيل اللقاءات وتجسير فجوات التواصل المعرفي [3] مما يساعد على فكّ العزلة، وتشجيع الطّلاب على تبادل المعلومات.

أمّا التّحديات والتعقيدات التقنية التي تفرضها منصة (مودل) (Moodle) على الطلبة فتتمثّل في العبء التقني والنفسي الذي يفرضه هذا النمط من التعلم؛ فمن الناحية التقنية، غالباً ما يأثر التحصيل الدراسي جراء مشكلات عدم استقرار النظام أثناء فترات الذّروة، كبطء استجابة المنصة أو الانقطاع المفاجئ للاتصال أثناء أداء الاختبارات الإلكترونية، مما يهدّد بضياع الإجابات، ويزيد من وتيرة القلق الأكاديمي لديهم، فضلاً عن تعقيد الواجهة، وصعوبة تصفّح بعض الملفّات، والتّكليفات

[1] ينظر تحديات ورهانات تطبيقات المنصات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي، بارة فتيحة، بوخاري نسيمة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد5، العدد2، الجزائر، 2022، ص670-680.

[2] المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، بوطاروس نسرين- حجام الجمعي، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد8، العدد01، جوان 2024، ص348.

[3] المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، بوطاروس نسرين- حجام الجمعي ، ص350.

عبر الهواتف المحمولة والتي تتطلب معرفة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال وهو ما يشكّل تحدّيا كبيرا أمام الطلبة من ذوي الإعاقة نظرا لطبيعة المحتوى الذي قد لا يتماشى مع إمكاناتهم[1].

ومن الناحية التعليمية والنفسية، يؤدي الاعتماد على رفع المواد بصيغ جامدة (كالملفات النصية دون تفاعل حي إلى شعور الطّلبة بالعزلة الاجتماعية والأكاديمية، وضياع روح النقاش المباشر[2]، كما قد تتسبّب في موت المطالعة للكتب جامعة بين المصالح والمنافع[3]، يترقّب الطّالب الخطوات لمعرفة الكلمات البحثيّة لتبسيط المحتوى، ويعيق تحديث البيانات، والعجز عن الوصول إلى المصادر، وتزداد هذه المشاكل لدى دول العالم الثالث.

ناهيك عن عدم توفير الأجهزة الالكترونية لذا هناك افتقار للتحكم في التكنولوجيا، ناهيك عن تطلعات الطالب الملحة والتصفح في المواقع من أجل نهب المعلومات لاكتساب المعرفة المعمقة المتعلقة بالمواضيع وهذا راجع إلى "نقص الدورات التكوينية وعدم التّحكّم في التّكنولوجيا الحديثة والاعتماد السلبي عليها"[4]، فضلا عن ضعف تجهيز المؤسّسات الجامعيّة بالوسائط الالكترونية ، زيادة عن هذا إمكانية انقطاع الانترنت، نعلم أنه غير متاح بشكل دائم والانقطاعات التي تحصل بشكل مفاجئ، مما يشكل عائق أمام التفاعل المستمر للطالب والأستاذ بذاته.

---

[1] ينظر صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد (مودل)، من وجهة نظر الجامعيين، جميلة بن عمور- فوزية بلاحجي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد06، العدد .3، 2021، ص79

[2] ينظر المرجع نفسه، ص:82

[3] ينظر في مقدمة نظرية الأدب العربي الإسلامي، حسين الصديق، ص170.

[4] ينظر: استراتيجية التعليم الالكتروني ودورها في رفع فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد 19، شال إبراهيم- بوشيخي علي، أعمال الملتقى الوطني حول طرائق التدريس في الجامعات بين ضرورات الرقمنة وتحقيق الجودة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قالمة، 2021/04/20م، ص: 150

ويستلزم تجاوز إشكاليات منصة مودل حزمة من الإجراءات التنفيذية القائمة على تحديث البنية التحتية الرقمية، مع إلزامية تكييفها لتراعي الفروق الفردية والمشاكل الصحية للطلبة؛ ويتحقق ذلك عبر دمج أدوات النفاذ الرقمي وتسهيلات الاستخدام الخاصة بذوي الإعاقة، وإعادة هندسة واجهة المستخدم لتتوافق مع التقنيات المساعدة والهواتف المحمولة. كما يتطلب الحل تأهيل الهيئة التدريسية تكنولوجياً لتطوير محتوى تفاعلي حي يحد من العزلة الأكاديمية للطلبة المكفوفين وذوي الإعاقة، ويضمن تقييمهم وفق آليات مرنة تراعي قدراتهم الحسية والبدنية وتكفل تكافؤ الفرص في البيئة التعليمية الرقمية[1].

ويتطلّب تحقيق النجاح الرقمي في البيئة الجامعية اعتماد منصة موحدة تندرج ضمن النظام الهيكلي لوزارة التعليم العالي، وتخضع لإشراف تقني وأكاديمي مزدوج من طرف المؤسسة الجامعية يتكامل فيه الدور التكنولوجي مع الإطار التعليمي وفق استراتيجية تطبيقية متلازمة، ويستلزم هذا التحول إبرام اتفاقيات رسمية موثوقة تتبع منهجاً واضحاً يحدد الوسائل، والأهداف، ومراحل التنفيذ، مع مراعاة المتغيرات والمؤثرات الداخلية والخارجية، واستشراف آفاق تطور النظام ودوره في تبسيط الأداء وضمان جودته، كما تبرز الحاجة الحتمية لتوفير البنية اللوجستية والبرمجيات اللازمة، بالتوازي مع تقديم تكوين مسبق وملزم لضمان فاعلية التطبيق. وبناءً على هذه المنطلقات، اتجهت الدراسة نحو الفئة المستهدفة لاستجوابها، مع تعزيز البحث برصد مرئيات الأساتذة التي تمحورت في تحيل الاستبيان":

[1] تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطوير المناهج، الشرمان، أبو حميد، دار وائل للنشر، عمان، 2019، ص35.

المبحث الثاني: آليات معالجة تحديات منصة (مودل) للتعليم عن بعد بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية: قراءة في نتائج استبيانات الطلبة وأعضاء هيئة التّدريس

يمثّل التحول نحو التعليم عن بعد عبر منصة (مودل) تجربة تشاركية تتكامل فيها أدوار المرسل والمستقبل؛ ولذلك فإنّ صياغة حلول عملية لتجاوز مشكلات هذه المنصة لا يمكن أن تتأتى بمعزل عن أطراف العملية التعليمية ذاتها، وبناءً على ذلك، يخصّص هذا الجزء من الدراسة لاستعراض وتحليل نتائج الاستبيانات الموجّهة لكلّ من الطلبة والأساتذة؛ سعياً لرصد تجاربهم الواقعية، واستقصاء مرئياتهم حول التحديات التقنية والبيداغوجية التي واجهتهم، وصولاً إلى وضع مقاربة علاجية شاملة تنطلق من الميدان لتطوير بيئة التعليم الرقمي، وجعلها أكثر مرونة، واستجابة لمتطلبات الجميع.

3. تحليل استبيان الطلبة من الفئة المستهدفة: (ف. ب) و (م. ي):

يحمل الاستبيان إجابة بكل شفافية من طرف الشخصية المستهدفة المتمثلة في طالبين من قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان – وهما من طلبة الماستر – وقد كانت لهما تجربة لا بأس بها اسمح لهما بتقييم نظام التعليم عن بعد اعتمادا على منصة (مودل)، و للأمانة فقد تلقّيا أسئلتنا برحابة صدر ، ووجه طلق ، وتم الاستبيان في جو هادئ وملائم ، فكانت الإجابة **عن السؤال الأوّل** المتعلق بمدى تلقيهما الدعم في مسألة التعلم فإنّ الاجابة كانت متباينة؛ ففي الوقت الذي ترى فيه الطالبة (ف. ب) أنّ التعليم عن بعد بالنسبة صعب كون الظروف المحيطة بها لا يمكنها أن تتلقى المساعدة دائما كانت ردة فعلها بـ"لا" قبل إنهاء سؤالي فقد واجهت صعوبة في التعلم، أمّا عن

الطالب (م. ي) فقد تلقى الدعم، والمساندة من أسرته، وأجاب بنعم لنقص المشقة بدلا من التردد على الجامعة دائما فبمجرد الإعلان عن وقت الحصة يتجاوب بالحضور وهذا راجع للرفقة المستدامة وتهيئة ظروف البيت المريحة، يستحضرني في هذا قول المتنبي :

ما كُلُّ ما يَتَمَنّى المرءُ يُدرِكُهُ*** تَجري الرِياحُ بِما لا تَشتَهي السُّفُن[1]

استحضرنا هذا القول إذ لاحظنا رغبة هذه الفئة الجامحة للتعلم عن بعد لكن الأمور أحيانا تكون أقوى منهم للأسف.

أمّا الإجابة عن **السؤال الثاني** المتعلّق بإنشاء منصة خاصة بالطلبة من ذوي الإعاقة البصرية؛ فقد كانت نسبتها هي الأخرى 50% مناصفة، فالزميلة (ف. ب)لم ترحب بالفكرة ،أمّا (م. ي) رحب بالفكرة وأصر على تنفيذها، وعموما يمكن القول "رضا الناس غاية لا تدرك"[2] نجتهد من أجل رضا الله والسعي للخير كوسيلة أما الشق الثاني من السؤال فأكيد كانت الإجابة 100% لأنه لم يكن هناك لا تأهيلات مسبقة ولا تدريبات عن كيفيه الولوج إلى منصة (مودل)

وجاءت الإجابة عن **السؤال الثالث**: والذي كان هو الآخر بالمناصفة % 50 إذ (ف. ب) كانت تتلقى صعوبات معقدة في شتى المجالات والمواضيع وهذا راجع لصعوبة من يقوم بمساعدتها لذا كانت يستعصي عليها مزاولة الدراسة طيلة السنة مقارنة بزميلها عن (م. ي) الذي كان الأمر

[1] صور من الدنيا والآخرة آيات وأحاديث وأشعار وأمثال شعبية، أحمد بن علو الزرقاوي، منشورات دار الأدب، الجزء 3، الجزائر، وهران، 2025، ص69.

[2] أدب العرب في العصر الجاهلي، حسن الحاج حسن، ط3، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1997، ص170.

أسهل نسبيا بالنسبة له وهذا لحضور الرفقة الآمنة، يقول ويليام شكسبير "تظاهر دائما أنك بخير مهما عصفت بك الرياح"[1] هكذا هي دائما (ف. ب) تهب العواصف بداخلها لكن إن رأيتها تبتهج لحسنها، والابتسامة والبشاشة لا تفارق محيّاها.

وبالنسبة لإجابة السؤال الرابع فكان هناك إجماع بالرفض فالأساتذة لم يكن لهم علم بأنّ هناك فئة من ذوي الطلبة المعاقين بصريا في الصفوف التي يشرفون على تدريسها، لذلك فإنّ بعض محتويات المقاييس كانت تحمل في جعبتها ما لا يلمس ضيق الحياة، وحدّة الذكاء، وقوة الذاكرة وحفظها بإتباع الإرشادات إلى أن يكشف الستار، صدق عمر الفاروق حين قال "العبد في التفكير والله في التدبير"[2] فكر الأساتذة لا يمكن أن ينقطع أو ينفصل عن التدبّر في كيفيه إيصال الرسالة وفرصة التلقين وقت الضيق، فلا يمكن أن يخطر بباله حين ذاك الوقت بأنه يحمل على عاتقه مسؤولية ليست كباقي المعاملات ما دام في طاعة وعبادة مع الله أكيد يدبّر له أمر التسهيل.

كانت **الإجابة عن السؤال الخامس** مناصفة 50% كون (ف. ب) خجولة حيادية كانت تجد صعوبة في التعامل مع الزميلات فلم تكن تود أن تختلط بهن، فمن أراد مساعدتها على الرحب والسعة، وهي ترى أنها لا يمكن أن تفرض نفسها على أي أحد على الرغم من دماثة خلقها بشوشة فقد أجابت بالنفي؛ إذ لم تكن تتلقى المساعدة من زملائها بسهولة، أمّا عن (م. ي) بالعكس كان يتلقى ترحيبا في الحرم الجامعي من يدرس معه ومن لم يدرس معه يلقي عليه التحية

[1] صور من الدنيا والآخرة، أحمد بن علو الزرقاوي، ص86.

[2] ينظر المختار في الحكم والأمثال، مولود ميتيش، ديوان المطبوعات الجامعية، 2018، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ص39.

ويساعده في كلّ مايحتاجه، ووقتما شاء، فزملاء كُثر، والكل حريص يقدم له يد العون، من مبدأ أنّ "الصديق وقت الضيق"[1]فالصديق الأمثل يُعرف وقت الحاجة.

وقد أجابت(ف. ب) عن **السؤال السادس** بأنّ وضعها المادي لا يسمح لها باقتناء الأجهزة الالكترونية، فهي تكتفي بهاتفها البسيط لاقتناء الدروس والمساعدة البسيطة كالاتصال أو إرسال بريد الكتروني، أمّا (م. ي) فيمكنه توفير الأجهزة التي تحفزه على التعلم والمثابرة لكنه يحتاج إلى أجهزة الكترونية توافق نظام (البرايل) و عسى أن يصدق قول المتنبي:"**على قدر أهل العزم تأتي العزائم**"[2]،إذن كانت الإجابة مناصَفة 50% والفرق يكمن في الحالة المادية فالجانب المادي له دور كبير في خلق الهمة والعزيمة وفتح أبواب الفرص للتألق، لكل طبع خاص.

وجاءت إجابة **السؤال السابع** دائما في سياق تساؤلنا عن مدى ملاءمة الظروف المادية وتعلق بتعبئة رصيد هاتفها المحمول يعود إلى الميزانية المالية وكيفية التصرف في المال، وكانت إجابته مناصفة بنسبة 50% بين الطالبين، فالطالبة (ف. ب) تعاني من ظروف مادية قاهرة تصعّب عليها التعبئة لربط هاتفها بشبكة الانترنت، أمّا عن (م. ي) فإنّ ظروفه أحسن نوعا ما إيمانا منه بأنّ طلب العلم هو بحث مستمر لا ينقطع سواء تعلّق بميدان دراسته أم بمجالات متعددة فضلا عن حاجته إلى توسيع شبكة علاقته الاجتماعية وهو يؤمن أنّ الانفاق في العلم ليس تبذيرا في حدود الممكن،

[1] المختار في الحكم والأمثال، مولود ميتيش، ص38.

[2] القول هو صدر من بيت شعري للمتنبي في مدح سيف الدولة لحقول الدلالية في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبي، حسن علي العجمي، مقال، حوليات آداب عين شمس، كلية الأدب، المجلد 48، العدد3، 2020، ص455-436.

استجابة لقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾[1]، فالله (عزّ وجل)يحثنا على الاعتدال، وحسن التدبير.

الإجابة عن السؤال الثامن: كان حول مدى ملاءمة الظروف المنزلية للتعليم عن بعد وكانت هناك تباين أيضا فالطالب (م.ي) كان يبصر بعيون والديه وأخته الفاضلة ، **أمّا** (ف.ب) فلم تكتف بتشريف والديها لكونيها طالبة جامعية ذات خلق رفيع وتعتبر مثالا للصبر على الظروف الصحية والمادية وعلى مشقة طلب العلم لأنها تحبه[2]، وقد حرصت دوما على البّر بوالديها بالرغم من إعاقتها ، ولا سيّما أبيها البصير لتضرب مثلا للتآزر العائلي التآزر العائلي الذي زادت من لحمته زوجة أخيها التي كانت نعم السند لها وجزاء لها على صبرها، فكما يقول مثل" **إصبر تجبر**" .

بالنسبة للدروس الحضورية أو عن بعد لابدّ من تدوين المعلومات، المثابرة والتحدي والكتابة بالمسمار أكثر صعوبة في التعلم بحسب ما صرّحت به الطالبة ، أمّا زميلنا فقد ذكر أنّه كان يحصل على الدروس عن طريق تلقيه نسخا مصورة عنها من طرف زملائه في الدفعة، نادرا ما يوفر الأستاذ له المحاضرات مطبوعة في حين كان بعض الاساتذة يتكرّم بإرسالها عبر البريد، وإن كان من الصعب إعادة كتابتها (بالبرايل)، لذا يناشد القائمين على المؤسسة الجامعية بضرورة وتوفير طابعة **البرايل** في المؤسسة الجامعية لأنّ الأمر مكلّف عندما يكون من مجهود شخصي .

[1] سور الفرقان، الآية: 67،

[2] المرجع نفسه: الأمثال الشعبية الجزائرية، قادة بورتان، ص37.

أمّا (ف.ب) تقول أنها كانت تصلها الدروس عن طريق السماع بتسجيلات صوتية، بعض الأحيان إملاء للدروس، وبعض الأحيان تسجل من قبل زميلة في الوحدة ضمن خلية الأدب العربي الحديث والمعاصر، وقد التمست هي الأخرى الاهتمام بهذه الفئة عبر توفير وسائل ملائمة اسهل عليهم التعلم، وترفع الغبن، وتشجيعهم على المشاركة في النوادي الثقافية لدعم مواهبهم المخبوءة ذلك أنّ هذه الفئة يغلب عليها الخجل، وهو مايحتاج إلى دروس دعم نفسي.

وفي سؤالنا عن مدى مناسبة مدة الامتحان لتقديم الإجابة عن الأسئلة المقرّرة، فقد اعتبرتها غير منصفة لأنها تجد مشقة في فهم المطلوب عن طريق الوسيط (القارئ النموذجي) ، ودعت إلى اعتماد مقاطع صوتية في التدريس تيسيرا للفهم أو إدماج برامج لقراءة الشاشة ضمن قائمة المواد المدعومة كونها تمثّل عين الكفيف، كما تقترح إنشاء منصة لتطبيق الذكي للتسهيل والاستقلالية التامة بالعين الرقمية، وتوظيفهم ضمن هيأتها التقنية أو الاستشارية لأنهم أعلم بمتطلبات هذه الفئة وهو ما يضمن لهم العيش الكريم.

أمّا بخصوص **السؤال التاسع** فإنّ (ف.ب) تعيش ثقافة شعبية محترمة تساندها أسرتها في أشياء يعجز الإنسان العادي أن يتفهمها، بالرغم من بساطة العيش إلا أنها تحمل سرا رباني بقدر ما يكسبها حب وشغف محترم استطاعت أن تدخل قلوب من يتعامل معها بدون استئذان، تربعت على عرش الأحبة والأقارب مع الأسرة التعليمية والتي استمدت من كل فرد ثقافة واسعة شاسعة نلتمسها في قول أبو العتاهية:

وكم كفيف بصير الفؤاد*** وكم من فؤاد كفيف البصر

وكم من أسير بقلب طليق*** وكم من طليق كواه الضجر

وما كل وجهٍ وجهٌ مضيء*** يدور بنعمة الليل يسمّى قمر

فقطرة ماء مرارا تدق على*** الصخر حتى تشق الصخر[1]

بكلمات من صاحب الحكمة تصدق على أخلاف الطالبة (ف.ب)، أمّا (م.ي) فإنّ والده متقاعد من سلك التعليم سابقا له ثقافة واسعة، وتربطه به علاقة متينة .

أمّا بخصوص **السؤال العاشر** الذي يدور حول اختيار التوقيت المناسب للدراسة عن بعد فكان يؤخذ فيه برأي الأغلبية، دون مراعاة هذه الفئة أو حتى بمشاورتهم، وبالتالي أكيد هناك مناصفة 50%بين (م.ي) و (ف.ب) على حسب الظروف المهيأة وعلى حساب من هو موجود معه في تلك اللحظة، هذا إذا كان عليهم الالتحاق مباشرة وقت البث، أما إذا كان مسجل فهذا شيء أخر، وبالتالي تضيع منهم الفعالية والمشاركة. والمؤسف أن معظم الأوقات لم تكن في صالح الطالبين من أجل الولوج المباشر، كانت تضيع منهم فرص كثيرة بسبب صعوبة الولوج إليها و لو تمكنوا من حضورها لكانت فائدتهم لتكون أكبر .

أمّا إجابهم **عن السؤال الحادي عشر** الذي كان حول طبيعة المقاييس المقترحة فقد كان الجواب أنّ هناك عدة مقاييس كانت مبرمجة لتدرّس عن بعد ابتداء من السنة الأولى جدع مشترك الإعلام

[1] صور من الدنيا والآخرة، أحمد بن علّو الزرقاوي، الجزء الثالث، منشورات دار الأديب، الجزائر، وهران، 2025، ص35.

الآلي، واللغة الأجنبية، إضافة إلى مقاييس أخرى تتماشى مع مخطط الوزارة في ترسيخ التعليم عن بعد ترافق الطلبة على مدار سنوات تمدرسهم في الجامعة .

وجاء جواب **السؤال الثاني عشر** الذي كان حول كيفية المشاركة في الحصص تقول (ف.ب) أنّ:" النقاش مع الأساتذة يتطلب الاحترام، فكان ينبغي على كلّ من يريد التدخل انتظار دوره فيما كانت أحيانا تكتفي بالإصغاء ، والتجاوب لتفهم"، أمّا(م.ي) فبقول: " إذا قاطعني أحد الزملاء في نقاش مع الأستاذ أصمت لبرهة، نستمع للزميل ثم أواصل مناقشتي بدون كلل ولا ملل، أستفيد من زميلي لعله يفيدني في مناقشتي مع الأستاذ، وبدون أي إزعاج".

وكان الجواب عن **السؤال الثالث عشر**: الذي يتعلق بمدى الالتزام وهنا يجب أن نقدم شهادة حق أمام الله(عز وجل) بأن الطالبين يعتبران المثل الأعلى للالتزام بالوقت في الدفعة فإذا كان هناك موعد مع أحدهما أو كليهما فتجدهما يحضران في الوقت المحدد، ويقول (م.ي) أنّ تأخره عن الالتحاق بزملائه في حجرات الدرس يسبب له انزعاجا و قلقا يدفعه إلى التصرف بشكل فوضوي وعدواني في البيت أحيانا إذا فوّت درسا هاما أو موعدا خطط له لأنه حريص على أن يكون في المقدمة لأنه يعمل بمقولة شكسبير "استفد من الوقت، لا تترك ميزه تفلت من بيني يدينا"[1] .

وجاء الجواب عن **السؤال الخامس عشر**: في التخير بين الدراسة عن بعد أم التعليم التقليدي فكان هناك تباين في الأجوبة فالأخت(ف.ب) فضلت التعليم الحضوري بالرغم من مشقة التنقل بسبب ظروف عائلتها المادية المزرية التي لا توفّر لها وسائل التعليم عن بعد أو مكانا خاصا للتعلم

[1] نفس المرجع، من الموقع بتاريخ: 2026/05/10 على الساعة:16:14

والتفاعل فضلا صعوبة الولوج غلى المنصة بسبب تعقيدها وهو ما يجعل التعليم عن بعد قاصرا عن أداء الغاية المرجوة منه وهو مايجعل تعويض الفائدة التي يقدمها الأستاذ أمرا غير ممكن، لذلك فضلت تحمل مشقة التنقل على الرغم من المعاناة وهي تذكرنا لقول الشافعي:

ما في المقام لذي العقلي وذي أدب*** من راحة فدع الأوطان واغترب[1]

أمّا (م.ي) فهو يرى أن ّ في التعليم عن بعد لجميع المقاييس أو جلها راحة للبدن ،وربح للوقت،و توفير معاناة التنقل.

وأما بخصوص الإجابة عن **السؤال السادس عشر**: فقد أقرّا أن فترة الامتحانات تكون عسيرة وصعبة؛ فالنفسية في هذه المواقف تكون مغايرة تماما عن الأيام العادية بالنسبة للذي يتمتع بالصحة وما أدراك إن كان الامتحان لمن له مشكل مع الأوضاع الصحية، وقد ذكرا أنهما كانا يستعينان بشخص آخر يرافقهما لكتابة الأجوبة التي يمليانها عل ورقة الامتحان .

و اتّفق الطالبان في الإجابة **عن السؤال السابع عشر**: حول إنصاف الأساتذة الكرام لهم من حيث التنقيط بل إنّ بعضا منهم قد حمل همّ الطالبين في الامتحان بخصوص كيفية إيجاد شخص موثوق من الإدارة ليدوّن الأجوبة التي يمليها عليه الطالبان .

[1] أبيات في مدح السفر والمؤاخاة وعزة النفس للإمام الشافعي، محمد شريف سليم، مقالات متعلقة، 2014، من الموقع بتاريخ 2026/05/10، التوقيت: 16:43

أمّا جوابهما عن السؤال الثامن عشر: المتعلق بتقييمهما للتعليم عن بعد فقد أكدت على تشبثها بإنهاء دراساتها العليا لو أتيحت لها الفرصة فالتعليم ليس استعدادا للحياة إنه الحياة ذاتها من وجهة نظرها، وهو ما شاطرها فيه زميلها بالرغم من صعوبة التعليم عن بعد لذا وجل توفير تسهيلات ووسائط تسهل التعامل مع منصاته.

وكانت الإجابة عن السؤال التاسع عشر: مجموعة من المقترحات لتحسين هذا الضرب من التعليم للطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية بقلب جريح ينشدان التفاتة من المعنيين، فهما يحملان شهادة تخولهما للمشاركة في الملتقيات والندوات والأيام التحسيسية، ويملكان أفكار ومواهب ومقالات، يرغبان في مشاركتها ولكن يحتاجان إلى أدوات تساعدهما إلى الإبداع، أو تدوين أفكارهما .

4. تحليل استبيان أساتذة قسم اللغة والأدب العربي:

وبعدما فرغنا من عرضنا لمحتوى الاستبيان الخاص بالطالبين اللذين يمثلان فئة الطالبة الذين يعانون من الإعاقة البصرية في قسم اللغة والأدب العربي ها نحن نصل إلى تحليل استبيان الأساتذة الذين قدموا آراءهم في الاستبيان الثاني ونريد أن نشكرهم على تجاوبهم معنا ولا يحضرنا بهذه المناسبة إلّا قول أحمد شوقي :

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبْجِيلا *** كادَ المعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا[1]

[1] ديوان أحمد شوقي "قم للمعلم وفه التبجيلا، مصر، من موقع: https://aldiwan.net، بتاريخ: 2026/05/20 بتوقيت: 7:57

لقد أسهمت آراؤهم في توضيح الكثير من الأمور ، منها حديثهم عن تاريخ اعتماد نظام التدريس عن بعد في جامعة تلمسان وبخاصة في قسم اللغة والأدب فإنّ إجابتهم كانت أنّه كان محتشما لكن الاعتماد الفعلي كان منذ جائحة كوفيد 19 ابتداء من سنة 2019، إذ قامت الكلية بالمبادرة بمجرد ما ظهر الوباء، خوفا على سلامة الطلبة وتبعا لقرارات الوزارة الوصية ، وكانت الانطلاقة صعبة، وأمّا التجاوب فقد كان محتشما في بادئ الأمر.

وبخصوص مسألة التجاوب مع **هذا النمط من التدريس**: فقد قدّرت بنسبة10% في نهاية عام 2019 وهي نسبة ضئيلة جدا لكنها شهدت ارتفاعا بداية من 2020 وكانت ثمار هذا الضرب من التعليم أوفر.

أمّا عن الطرق المعتمدة في التدريس عن بعد آنذاك: فقد تعدد ت الطرق وكان الكل يبحث عن البوابة التي تيسّر إيصال المعلومة للطلبة وكان تطبيق (**غوغل ميت**) (Google meet) هو الخيار الأفضل والأنسب مع جهل الطلبة بكيفية التعامل مع منصات التدريس عن بعد لكن ما لبثوا أن تعودوا واستطاعوا التأقلم مع منصة (**بروغرس**)(Progress) التي كانت البديل الأنسب.

التعليق عن السؤال الخامس: عن تجاوب الطلبة مع التعليم عن بعد عقب اعتماد منصة (مودل) فإنّ التجاوب كان متفاوتا نظرا للتحديات التي تفرضها المنصة ولايزال المشكل قائما لحد الساعة، إذ يشتكى الطلبة من صعوبة الالتحاق والتعامل مع أزرارها ونظامها بالرغم من فوائدها، ترك باب البحث مفتوحا لاقتراح حل نهائي يسهل عملية الولوج ببساطة بخاصة لفئة الذين يعانون من إعاقة بصرية وعموما:

وفي زيادة العلم إرغام العدى*** وصلاح العلم إصلاح العمل"[1]

فحين تتاح الفرص للتعلم على الطالب اغتنامها فالفرصة منحة وزيادة شيء من العلم، كلما زاد المرء علما زاد معرفة وارتقاء، ذلك انّ الأستاذ يسعى جاهدا من أجل تلبية طلب العلم، فيبحث بشتى السبل لإيصال المعلومة .

وجاء التعليق **على السؤال السادس** أنه بعد التطبيق اجتهد معظم الطلبة واستحسنوا فكرة التعليم عن بعد، كان هناك إقبال على حسب الأساتذة 100% تجاوب، على حسب الظروف المادية والقدرة المعرفية استطاعت نسبة كبيرة تلبية لنداء العلم مصداقا لقوله تعالى:﴿ **لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** ﴾[2] ففي الاستجابة للعلم حياة وثقة وسعادة الدارين الدنيا والآخرة، في الدنيا بركة وزيادة ونماء السير الحسن لطاعة الله، بعيدا عن المعاصي والذنوب، وفي الآخرة دار النعيم، ودوام البقاء.

جاء التعليق عن **السؤال السابع** عن واقع التدريس عن بعد –حاليا- في القسم أنه كان هناك تفاوت في النسب 75% تم الإجابة بأن في البداية كانت نسبة محتشمة لكن مع التقدم والاستمرارية كان حضور 110 طالبا و95 طالبة تفاعلوا في كل النشاطات، لقد استطاع التعليم عن بعد أن يأخذ مكانته ويستقر رويدا رويدا ، وأثبت الطلبة حرصهم على طلب العلم بتطبيق التعليمات التي يفرضها نظام المنصة .

[1] فضل العلم والعلماء، صلاح نجيب الدق، جمعية أنصار السنة، فرع بلبيس، 2017، ص13.

[2] سورة الأنفال، الآية: 24، برواية ورش عن نافع.

وأمّا التعليق عن **السؤال الثامن** فقد كانت نسبته متباينة بين مؤيد ومعارض بنسبة بلغت 50%، هناك من يقول أن الطالب يجد أريحية أكثر خلف الشاشة ويكون تفاعل جيد، وفئة من الأساتذة تقول أن الحضور فقط من أجل تسجيل الاسم خوفا من الإقصاء، والاتفاق من الأساتذة كان بنسبة 100% يرجع إلى طبيعة الطالب وأهمية المقياس.

وكانت الإجابة عن **السؤال التاسع** أنّ اختيار المواد المدرسة عن بعد كان بحسب طبيعة المقاييس إذ تم الاكتفاء بالوحدات الأفقية والاستكشافية لأنها تتلاءم مع هذا الضرب من التعليم؛ فهي منهجية رقمية دقيقة لضمان جودة الأداء والمخرجات بنجاح تتلاءم مع طبيعة التعليم الرقمي، لتعزيز المهارات والاعتماد على الذات، تتلاءم مع أصحاب الظروف الخاصة.

أمّا عن التساؤل المتعلق بكيفية التعرف على هوية الطلبة الذين يحضرون الحصص فكان هناك اتفاق في نجاح الأساتذة في التعرف على طلبتهم لأنهم ملزمون بكتابة أسمائهم وألقابهم تامة وصحيحة بفضل جهود التقنيين، كما تمكنوا من تقييمهم بشكل عادل بحسب تفاعلهم في الحصص.

وأمّا بخصوص السؤال المتعلق بكيفية التعرف على الطلبة من ذوي الهمم لاسيما الذين يعانون من إعاقة بصرية فقد كان التعرف عليهم يتم مع مرور الحصص عندما يطلب منهم الإجابة عن سؤال أو عبر رسالة من ممثل المجموعة عبر البريد أو أثناء تقديم الحصة فكان بعض الأساتذة يسترسلون في الشرح لتسهيل الفهم

وكان ردّ الاساتذة حول كيفية التعامل مع الطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية في **السؤال الثاني عشر** فقد أبدوا استعدادهم لمساعدة هذه الفئة وكلّ من يعاني من مشاكل صحية بما تقتضيه أخلاقيات المهنة.

وكانت إجابتهم عن طرق المساعدة متباينة في الجواب **الثالث عشر** إذ تباينت بحسب طبيعة وخبرة الأساتذة، فهناك من أكثر من تسجيل المقاطع الصوتية، والآخر عن طريق وساطة أو حضور، المهم هو الارتقاء والدعم النفسي من أجل الاستمرارية والزيادة العلمية.

التعليق على السؤال الرابع عشر: وبالنسبة للتقييم كان 50% عن طريق الحضور و25% منح الفرصة الثانية و25% وسائل بديلة، إذن في جميع الأحوال الطالب يمتحن على حسن الظروف المهيأة المهم أنه لا يقصى، ذلك أنّ "حضوره الدائم ينفي عنه زمن الغياب"[1]، إذا كان الطالب دائم الحضور وملتزما بأداء واجباته يكون تحقيق التجاوب وتعاون الأساتذة كونه على دراية بقدراته، قياسا على التعامل المستمر إذا لا يؤثر .

إنّ **التعليق على السؤال الخامس عشر** أكّد أنّ الأسرة الجامعية تسعى جاهدة للبحث عن حل دائم لصالح الجميع ولاسيما الطلبة من ذوي الهمم ومن بينهم من يعانون الإعاقة البصرية التي تمثل نسبة قليلة بل نادرة من الحالات التي تم تدريسها .

كان جواب **السؤال السادس عشر** يتعلق بالإجراءات المقترحة لحل مشكل الفئة البصيرة، فأكّدت فئة25% على ضرورة التنسيق مع الإدارة لضمان تكافؤ الفرص، فيما اقترحت75% وضع

[1] جمالية الأدب الإسلامي، محمد إقبال عروى، الدار البيضاء، المغرب، المكتبة الفلسفية، (د.ط)، 1986، ص21.

خلية خاصة بمودل في كل قسم مع المرافقة الدائمة مع خلية إشراف للمرافقة مع توفير أجهزة الكترونية في قاعة خاصة لهذه الفئة مع احتساب الحجم الساعي للتخلص من المشكل مستقبلا، وعلى المؤسسة التعليمية تقديم مخطط يتماشى والفئة البصيرة واكتشاف احتياجاته الأكاديمية لضمان الرافع من مستوى التعليم والاستفادة من طاقات هذه الفئة.

التعليق عن السؤال **السابع عشر** : لقد كان هناك إجماع لتدعيم منصة (مودل) مستقبلا بتطبيقات تسهل الولوج والتنقل بين أقسام المنصة للفئة البصيرة إن كان ذلك ممكنا من أجل تسهيل عملية التعليم والتعلّم عن بعد، وهو ما يمكّن الطالب من رسم مسار حسب هيكل تصاعدي[1] لاسيما أنّ مسؤولية التعامل مع الحصص التي يحضرها أكثر من مئة طلب تلقى مسؤوليتها على عاتق الأستاذ ويصعب عملية التركيز والتعامل مع المنصة من طرف الطلبة .

جاءت الإجابة عن السؤال الأخير لتعكس إصرار الطاقم التعليمي في قسم اللغة والأدب العربي على أهمية التعليم الهجين لكونه يساعد المدرسين على تقديم حصص بطريقة أكثر فاعلية ونجاعة، ويوفّر مرونة أكبر للطلبة بخاصة من يعانون من ظروف خاصة، كونه عصري ذو طابع رقمي يخفف العبء على الطلبة والأساتذة، ويساعد في استدراك المحاضرات الفائتة، يسهل عملية التقويم المستمر .

أظهرت الدراسة أنّ التعليم عن بعد عبر (مودل) حقق فوائد مهمة في استمرارية التعليم في ظل الجائحة ، لكن ما يزال يحتاج إلى تحسينات تقنية وبيداغوجية لضمان استفادة أفضل للطلبة المعاقين بصريا. كما لمسنا امتعاضا من الطلبة بخصوص الصعوبات التي تعترضهم في استخدام المنصات

[1] ينظر أثر غياب الطالب على التحصيل العلمي في الجامعة- دراسة قياسية، بن علي عائشة و فلاحي الزهرة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، قسم العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، العدد 10، 2013، ص62-68.

التعليمية، مما أثر سلبا على نوعية الاستفادة لذا فهناك حاجة لتطوير الخدمات الرقمية داخل الجامعة عبر إعداد محتويات تعليمية تتوافق مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، لتكون فرص التعليم شاملة ومتكافئة ومتاحة لكلّ من يرغب في ارتقاء سلّم العلم.

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع بحثنا الموسوم: **واقع التّعليم عن بعد وتحدّياته لدى الطّلبة ذَوي الإعاقة البصريّة في الجامعة الجزائريّة – جامعة تلمسان أنموذجا** فإنّنا توصّلنا إل النتائج التالية:

لقد كان ظهور التعليم عن بعد في العالم الغربي أسبق من العالم العربي نظرا لتوفر السبل وتماشيا مع التطور الاقتصادي والاستقرار السياسي.

شهد التعليم عن بعد تأخرا من حيث الظهور وقد كان لثلة من الباحثين الاكاديميين فضل في التعريف به وإدماجه ضمن المؤسسات التعليمية .

سعت الحكومة الجزائرية إلى مواكبة الثورة الرقمية التي فرضتها العولمة فخصصت ميزانية ضخمة لتعميم التعليم عن بعد في مختلف جامعات الوطن وجنّدت لجان مختصة تشرف على إنجاح العملية.

يهدف التعليم عن بعد إلى تقليل الصعوبات وتذليل العوائق التي يواجهها الطلاب في الجامعات، وقد شهد الإقبال على منصة (مودل) تذبذبا في بداية الأمر ثم ما لبثت نسبة إقبال الطلبة أن شهدت ارتفاعا على الحصص .

يعتبر التعليم عن بعد حاجة ملحة وضرورية في العصر الحالي نظرا للمزايا العديد التي يتمتع بها بالرغم من التحديات التي يفرضها في دول العالم الثالث.

تمتاز منصة (مودل) بقدرتها على التنويع في المرفقات وهو ما يحفز الطلبة على حضور الحصص عن بعد والتفاعل معها ولكن صعوبة الولوج إليها والتنقل في أقسامها لاسيما بالنسبة للطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية صعب المهمة .

أبدى الطالبان اللذان شاركا في الاستبيان رغبة في التعلم عن بعد والمانع كان في الظروف المادية الصعبة من وجهة وطبيعة منصة (مودل) من وجهة اخرى إذ يجب تغليب الجانب السمعي في الحصص لتكون الفائدة أكبر.

أبدى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي اهتماما بالتدريس عن بعد بالنظر إلى مزاياه ورحبوا بفكرة دمج تطبيقات تجعل التعليم عن بعد أكثر سهولة وتكافؤا بين الطلبة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

إنّ فئة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة وتحديات متعددة تحدّ من استقلاليتهم في عملية التعلم عن بعد، مع احتياجاتهم وقدراتهم على الولوج والتفاعل مع الدروس والحصص التعليمية وكذا الامتحانات عن بعد.

حاولت هذه الدراسة فتح أفق جديدا للتعليم عن بعد الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة بأنواعها وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة، وذلك من خلال تطوير التطبيقات التعليمية تماشيا مع احتياجاتهم من خلال تعزيزها بموجه صوتي ولوحة مفاتيح تعتمد نظام (البرايل).

ونتمنى أن تكون هناك دراسات وبحوث أكاديمية تراعي الفروق الفردية للطلبة من حيث الصحة الجسدية والنفسية لتفتح آفاقا حول كيفية سد الثغرات في التعليم عن بعد وتقدم اقتراحات لكيفية التكفل بهذه الفئة وهو ما يتطلب تضافر وتكثيف جهود الباحثين والمختصين لتدعيم المنصات المخصصة لهذا الغرض بتطبيقات تسهّل التعلم لذوي الهمم والأكيد أننّا نملك الكفاءة والقدرة مادامت الإرادة موجودة لتطوير القطاع.

الملاحق

استبيان الطلبة (الفئة المستهدفة)

1) هل توافق على فكرة التعليم عن بعد؟ نعم لا

2) كيف رحبت بفكرة التعليم عن بعد؟ وهل يمنك الولوج لوحدك؟

.....

3) هل تلقيت تعليمات أو إرشادات من قبل لتسهيل عليك عملية التعليم عن بعد؟ نعم لا

4) هل مضى التعليم عن بعد بسهولة بالنسبة لك؟ نعم لا

5) هل كان الأساتذة على دراية بوضعك؟ نعم لا

6) هل تتلقى مساعدة زملائك في جميع المقاييس؟ نعم لا

7) هل وضعك المادي يسمح لك باقتناء الأجهزة الالكترونية كالحاسوب أو الهاتف الذكي؟ نعم لا

8) هل بإمكانك توفير الشحن دائما لتتلقى الدروس عن بعد؟ نعم لا

9) من كان يقو بمساعدتك في البيت؟ وكيف كانت تصلك الدروس؟

.....

10) هل من كان يساعدك له دراية كافية وثقافة واسعة ليتمكن من تطبيق المبتغى؟ نعم لا

11) هل كان التوقيت يناسبك لتلقي الدروس عن بعد؟ نعم لا

12) ما هي المقاييس التي كانت تبث عبر المنصة؟

.....

13) كنت في نقاش مع الأستاذ وقاطعك أحد زملائك، كيف كانت ردة الفعل؟

.....

14) بعض الأحيان كان الزملاء يزاولون الدراسة عن بعد وأنت تعلم ولم تتمكن من الالتحاق بهم، كيف كانت ردة الفعل؟

.....

15) كيف كانت تبدو الدراسة أسحن بالنسبة لك عن بعد أم في المداومة؟ عن بعد، لماذا؟

المداومة، لماذا؟

.....

16) كيف كنت تجري الامتحان؟

.....

17) هل كنت راض في مناصفة الأساتذة للنقاط؟ نعم لا

.....

18) ما هي ملاحظتك للتعليم عن بعد من خلال ما تطرقت إليه؟

.....

19) من خلال مسارك الجامعي وما تلقيته من معانات وصعوبات ماذا يمكن أن تقترح؟

.....

20)ما هو الحل بالنسبة للفئة اللاحقة لتخفيف الضغط؟

.....

الإجابة على الاستبيان

الطالبة فاطمة بدوي: تم الترميز لها بـ(ف.ب)

1) هل توافق على فكرة التعليم عن بعد؟ لا

2) كيف رحبت بفكرة التعليم عن بعد؟ وهل يمنك الولوج لوحدك؟

لم أتقبل الفكرة، لا يمكنني الولوج لوحدي وإنما بمساعدة.

3) هل تلقيت تعليمات أو إرشادات من قبل لتسهيل عليك عملية التعليم عن بعد؟ لا

4) هل مضى التعليم عن بعد بسهولة بالنسبة لك؟ نعم لا

5) هل كان الأساتذة على دراية بوضعك؟ لا

6) هل تتلقى مساعدة زملائك في جميع المقاييس؟ نعم لا

7) هل وضعك المادي يسمح لك باقتناء الأجهزة الالكترونية كالحاسوب أو الهاتف الذكي؟ لا

8) هل بإمكانك توفير الشحن دائما لتتلقى الدروس عن بعد؟ لا

9) من كان يقو بمساعدتك في البيت؟ وكيف كانت تصلك الدروس؟

زوجة الأخ / عن طريق زميلة.

10) هل من كان يساعدك له دراية كافية وثقافة واسعة ليتمكن من تطبيق المبتغى؟ لا

11) هل كان التوقيت يناسبك لتلقي الدروس عن بعد؟ نعم لا

12) ما هي المقاييس التي كانت تبث عبر المنصة؟

فرنسية / انجليزية / الحضارة الإنسانية/ الإعلام الآلي/ أخلاقيات المهنة.

13) كنت في نقاش مع الأستاذ وقاطعك أحد زملائك، كيف كانت ردة الفعل؟

قلق وتوتر.

14) بعض الأحيان كان الزملاء يزاولون الدراسة عن بعد وأنت تعلم ولم تتمكن من الالتحاق بهم، كيف كانت ردة الفعل؟

إزعاج وتأزم.

15) كيف كانت تبدو الدراسة أسحن بالنسبة لك عن بعد أم في المداومة؟ عن بعد، لماذا؟ المداومة، لماذا؟

عن بعد: لا أجد من يساعدني / المدوامة: أتحمل المشاق والصعاب، أتمكن من الاستيعاب أكثر.

16) كيف كنت تجري الامتحان؟

الحضوري بالبحث عن من يكتب لي ويقرأ لي الموضوع.

17) هل كنت راض في مناصفة الأساتذة للنقاط؟ نعم

18) ما هي ملاحظتك للتعليم عن بعد من خلال ما تطرقت إليه؟

صعب جدا من أجل الولوج.

19) من خلال مسارك الجامعي وما تلقيته من معانات وصعوبات ماذا يمكن أن تقترح؟

المناصفة في التوقيت بإضافة وقت زائد، كتابة المواضيع بالبرايل.

20)ما هو الحل بالنسبة للفئة اللاحقة لتخفيف الضغط؟

أن يكون تكوين مسبق للطلبة عن كيفية الولوج للمنصة وأخذ العينة بعين الاعتبار.

الإجابة عن الاستبيان

الطالب: محمد يحياوي: والذي تم ترميز له بـ(م.ي)

1) هل توافق على فكرة التعليم عن بعد؟ نعم

2) كيف رحبت بفكرة التعليم عن بعد؟ وهل يمنك الولوج لوحدك؟

بالرحب والسرور/ لا يمكنني الولوج لوحدي بل بالمساعدة.

3) هل تلقيت تعليمات أو إرشادات من قبل لتسهيل عليك عملية التعليم عن بعد؟ لا

4) هل مضى التعليم عن بعد بسهولة بالنسبة لك؟ لا

5) هل كان الأساتذة على دراية بوضعك؟ لا

6) هل تتلقى مساعدة زملائك في جميع المقاييس؟ نعم

7) هل وضعك المادي يسمح لك باقتناء الأجهزة الالكترونية كالحاسوب أو الهاتف الذكي؟ نعم

8) هل بإمكانك توفير الشحن دائما لتتلقى الدروس عن بعد؟

9) من كان يقو بمساعدتك في البيت؟ وكيف كانت تصلك الدروس؟ نعم

الوالد والأخت/ بعض الأحيان دروس مطبوعة من قبل الأساتذة وبعض الأحيان ألتقط صور من عند الزملاء ما كتبوه.

10) هل من كان يساعدك له دراية كافية وثقافة واسعة ليتمكن من تطبيق المبتغى؟ نعم

11) هل كان التوقيت يناسبك لتلقي الدروس عن بعد؟ نعم

12) ما هي المقاييس التي كانت تبث عبر المنصة؟

اللغات الأجنبية (فرنسية + انجليزية / الحضارة الإنسانية/ الإعلام الآلي/ أخلاقيات المهنة)

13) كنت في نقاش مع الأستاذ وقاطعك أحد زملائك، كيف كانت ردة الفعل؟

عادي أصمت ثم أواصل بدون أي نقاش.

14) بعض الأحيان كان الزملاء يزاولون الدراسة عن بعد وأنت تعلم ولم تتمكن من الالتحاق بهم، كيف كانت ردة الفعل؟

قلق واضطراب مع فوضى في البيت

15) كيف كانت تبدو الدراسة أحسن بالنسبة لك عن بعد أم في المداومة؟ عن بعد، لماذا؟ المداومة، لماذا؟

عن بعد: كسب الوقت واستيعاب أكثر وسهل/ الدوام: فيه مشقة وتعب وإرهاق.

16) كيف كنت تجري الامتحان؟

صعوبة البحث عن من يلائمني في قراءة الموضوع وكتابة ما في خاطري.

17) هل كنت راض في مناصفة الأساتذة للنقاط؟ نعم

18) ما هي ملاحظتك للتعليم عن بعد من خلال ما تطرقت إليه؟

متعة، وبعض الأحيان مشقة في عدم تمكني من الولوج بسهولة.

19) من خلال مسارك الجامعي وما تلقيته من معانات وصعوبات ماذا يمكن أن تقترح؟

أن تكون المواضيع مطبوعة بالبرايل، توفير طابعة البرايل.

20) ما هو الحل بالنسبة للفئة اللاحقة لتخفيف الضغط؟

- **مشاركتنا في النوادي والأخذ بأفكارنا وعدم تهميشنا.**
- **نحمل آمال وأفكارا كثيرة تفيد المجتمع وتكون لنا فاعلية في المجال المهني.**

استبيان الأساتذة

1) متى تمّ تطبيق نظام التعليمي عن بعد في جامعة تلمسان؟.....

2) هل تم التجاوب مع الفكرة بسهولة؟ | نعم | | لا |

3) كيف بدأ التدريس؟

.....

4) ما هي أول منصة تم الاعتماد عليها؟

.....

5) هل تجاوب الطلبة مع الفكرة من أول وهلة؟

.....

6) هل تم ولوج الطلبة إلى المنصة بسهولة؟

.....

7) هل تمكن كل الطلبة التفاعل مع فكرة التعليم عن بعد؟

.....

8) كيف كان التجاوب مقارنة بالتدريس الحضوري ؟

.....

9) على أي أساس تم اختيار بعض المقاييس التي تدرس عن بعد؟

.....

10) هل تمكن الأساتذة من التعرف على جميع الطلبة؟

.....

11) هل تم التعرف على الطلبة الذين يواجهون عائقا أو صعوبة في الولوج ولم يصرحوا به؟

.....

12) وإن كشف الطالب على عائقه كيف كانت المعاملة معه؟

.....

13) كيف تمت مساعدة الفئة الخاصة التي تحتاج إلى معاملة خاصة واهتمام أكثر؟

.....

.....

14) كيف كان التقييم والامتحان الخاص بهذه الفئة الخاصة؟

.....

.....

15) في تجاربكم السابقة مثال عن ذوي الإعاقة البصرية،كيف كان يتم إيصال المحاضرات والدروس إليهم؟وكيف كانت المعاملة معهم؟

.....

.....

16) بعض الأحيان كان يتعذر عليهم الأمر ولا يتمكنون من الولوج إلى الحصة، كيف يتم التواصل معهم؟

.....

.....

.....

17) في الامتحان مثلا لم يستطع التجاوب (م.ي) أو (ف.ب)كيف يمكن تقييمهم؟ مع العلم أنهم لم يتوفقوا في الولوج للمنصة و حضور المحاضرات عن بعد عدة مرات؟

.....

.....

18) ما هي الإجراءات المتخذة لحل مشكل هذه الفئة رغم أنها نادرة، كيف يكون الحل؟

.....

.....

19) هل تجتمع اللجنة وتبحث عن حل مناسب أم تترك الأمر عادي مثلهم مثل الطلبة العاديين؟

.....

.....

وإن توصلت اللجنة إلى الحل فما هو برأيكم؟

.....

.....

20) هل تؤيدون فكرة اعتماد التعليم عن بعد أو التعليم الهجين أو التعليم الحضوري فقط ؟

نعم

لا

لماذا؟

.....

.....

.....

.....

استبيان الأستاذة س.ف

1) متى تمّ تطبيق نظام التعليمي عن بعد في جامعة تلمسان ؟**التعليم عن بعد بصيغته الالكترونية فكان في فترة الوباء بعد سنة 2020م .**

2) هل تم التجاوب مع الفكرة بسهولة ؟ **نعم**

3) كيف بدأ الاسترسال ؟كان في بادئ الأمر بالمراسلة عن طريق إرسال الدروس المطبوعة

4) ما هي أول منصة تم الاعتماد عليها ؟**غالبا هي منصة غوغل ميت وزوم.**

5) هل تجاوب الطلبة مع الفكرة من أول وهلة ؟**لا الأمر كان صعبا ولا يزال يشكل تحديا**

6) هل تم ولوج الطلبة إلى المنصة بسهولة ؟**الأمر يختلف بحسب نوعية الطلبة ومستواهم المادي وتدرجهم في الجامعة**

7) هل تمكن كل الطلبة التفاعل مع فكرة التعليم عن بعد ؟

نوعا ما ، في هذه الجزئية الأمر يتعلق بمدى تفاعلهم مع المادة العلمية لا مع التقنية.

8) كيف كان التجاوب؟ في الحضور أم عن بعد أكثر تجاوب ؟ بحسب نوعية الطلبة وطبيعة المقياس بعض الطلبة يجدون أريحية خلف الشاشة والبعض غير مسؤول وجدها فرصة لتسجيل حضوره الصوري وانشغاله بأمور أخرى.

9) على أساس ماذا تم اختيار بعض المقاييس التي تدرس عن بعد ؟**غالبا وفقا للأهميّة وطبيعة المادة العلمية التي قد تتطلب مشاهدة فديوهات فضلا عن الاستماع إلى المحاضرة.**

10)هل تمكن الأساتذة التعرف على جميع الطلبة ؟

بحسب الحضور والمشاركات في تنشيط الدرس.

11)هل تم اكتشاف الطلبة الذين يحملون عائق ولم يصرحوا به ؟

أحيانا يصرح الطلبة عبر رسائل في البريد وأحيانا يستعينون بممثل المجموعة

12) وإن كشف الطالب علن عائقه كيف كانت المعاملة معه ؟يعامل بطريقة خاصة في إطار أخلاقيات المهنة

13) كيف تم مساعدة الفئة الخاصة التي تحتاج إلى معاملة أكثر اهتمام؟

يعامل وفقا لوضعه مثلا إن كان يعاني من مشكل في السمع نرفق الفديوهات بنصوص تشرح المحتوى أو نعزز من اللقاءات المسموعة لتعويض النقص في الجانب البصري.

14) كيف كان تقييم الامتحان لهاته الفئة الخاصة ؟

تقدم نسخة الكترونية من الامتحان إلى بريد الطالب .

15) مثال عن ذوي الإعاقة البصرية، كيف كان يتم توصيل المحاضرات إليهم؟ وكيف كانت المعاملة معهم ؟

غالبا عبر البريد الالكتروني أو بمحاضرات مسموعة مسجلة.

16) بعض الأحيان كان يتعذر عليهم الأمر ولم يتمكنوا من الولوج إلى الحصة، كيف يتم التواصل معهم ؟

إرسال نسخة الكترونية من المحاضرات.

17) في الامتحان مثلا لم يستطع التجاوب (م.ي) أو (ف.ب) كيف يمكن تقييمهم؟ مع العلم أنهم لم يتوفقوا في الولوج للمحاضرات مرات متعددة ؟**إجراء امتحان تعويضي يتناسب مع طبيعة هذه الفئة تكون في الأسئلة شفهية وتمنح فرصة للطالبين من أجل التفكير والإجابة.**

18) أراد الأستاذ عقد اجتماع من اجل المناقشة لإيجاد حل لهذه الفئة رغم أنها نادرة، كيف يكون الحل ؟

الحقيقة لا يوجد حل فعّال يمكّن القيام بما هو مطلوب وإيصال الفكرة كما ينبغي فيجب تعزيز الجانب السمعي أو إيجاد تقنيات مدمجة في المنصات المعتمدة تسهل عملية التعلم عن بعد.

19) هل تجتمع اللجنة وتبحث عن حل مناسب أم تترك الأمر يصير عادي مثلهم مثل الطلبة العاديين ؟

يكون هناك تشاور وتحاور بين الأساتذة لاقتراح حلول تسهم في إنجاح العملية التعليمية

20) وإن توصلت اللجنة إلى الحل فما هو برأيكم ؟

هناك شبه اتفاق على ضرورة إقحام تطبيقات تدعم التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية وتسهل التعامل مع منصة مودل.

21) هل تؤيدون فكرة اعتماد التعليم عن بعد أو التعليم الهجين أو التعليم الحضوري فقط ؟

لماذا؟

نعم

– يفضّل اعتماد التّعليم الهجين بالمزاوجة بين التّعلمين الحضوري وعن بعد، تبعا لطبيعة العلمية المقترحة للطلبة ، وهنا يجب التأكيد على أهمية حضور الأستاذ المحوري في العملية التعليمية وإذا اضطرته الظروف إلى تقديم الدّروس عن بعد فلابدّ أن يدعّم درسه بالمرفقات الضرورية، وينوّع فيها بين ما هو سمعي وبصري ليوصل المعلومة إلى مختلف الفئات المستهدفة باختلاف أحوالهم مع مراعاة الفروق الفردية التي تتحكم فيها الظروف الصحية أو المادية أو غيرها، ومحاولة إيجاد بدائل أو تدعيم المنصات المعتمدة في التدريس بتقنيات أو تطبيقات تسهّل التعليم عن بعد وتكون متاحة للتحميل وسهلة الاستعمال لتيسير التعليم لطلبتنا.

استبيان الأستاذة ح.س

1) متى تمّ تطبيق نظام التعليمي عن بعد في جامعة تلمسان ؟ تم تطبيقه من وباء كورونا.

2) هل تم التجاوب مع الفكرة بسهولة ؟ لا

3) كيف بدأ الاسترسال ؟

بدأ التدريس باستعمال قوقل ميت و تيمز

4) ما هي أول منصة تم الاعتماد عليها ؟

مودل

5) هل تجاوب الطلبة مع الفكرة من أول وهلة ؟

لا.

6) هل تم ولوج الطلبة إلى المنصة بسهولة ؟

لا.

7) هل تمكن كل الطلبة التفاعل مع فكرة التعليم عن بعد ؟

لا.

8) كيف كان التجاوب؟ في الحضور أم عن بعد أكثر تجاوب ؟

كان التجاوب ضعيفا.

9) على أساس ماذا تم اختيار بعض المقاييس التي تدرس عن بعد ؟

اختيار المقاييس الاستكشافية.

10) هل تمكن الأساتذة التعرف على جميع الطلبة ؟

لا.

11) هل تم اكتشاف الطلبة الذين يحملون عائق ولم يصرحوا به ؟

ليس كلهم..

12) وإن كشف الطالب علن عائقه كيف كانت المعاملة معه ؟.

تتم مراعاة ظروفه وتقديم التسهيلات اللازمة له من أجل ضمان استمرارية تعلّمه ومشاركته في الدروس.

13) كيف تم مساعدة الفئة الخاصة التي تحتاج إلى معاملة أكثر اهتمام ؟

.تم تقديم دعم بيداغوجي خاص لهم، مع تسهيل التواصل مع الأساتذة وتمكينهم من الحصول على المحاضرات بطرق مناسبة لقدراتهم واحتياجاتهم.

14) كيف كان تقييم الامتحان لهاته الفئة الخاصة ؟

.. تم اعتماد تقييم يتلاءم مع وضعيتهم، مع منح وقت إضافي أو اعتماد وسائل بديلة تراعي خصوصية كل حالة..

15) مثال عن ذوي الإعاقة البصرية، كيف كان يتم توصيل المحاضرات إليهم؟ وكيف كانت المعاملة معهم ؟

..كانت المحاضرات تُرسل بصيغ رقمية قابلة للاستماع أو القراءة بواسطة البرامج المساعدة، مع الحرص على التعامل الإنساني والدعم المستمر.

16) بعض الأحيان كان يتعذر عليهم الأمر ولم يتمكنوا من الولوج إلى الحصة، كيف يتم التواصل معهم ؟

تم التواصل معهم عبر البريد الإلكتروني أو تطبيقات التواصل المختلفة من أجل تزويدهم بالمحاضرات والشرح اللازم.

17) في الامتحان مثلا لم يستطع التجاوب (م.ي) أو (ف.ب) كيف يمكن تقييمهم؟ مع العلم أنهم لم يتوفقوا في الولوج للمحاضرات مرات متعددة ؟

تم الأخذ بعين الاعتبار ظروفهم التقنية أو الصحية، مع إمكانية إعادة التقييم أو اعتماد أعمال تطبيقية وتعويضية..

18) أراد الأستاذ عقد اجتماع من اجل المناقشة لإيجاد حل لهذه الفئة رغم أنها نادرة، كيف يكون الحل ؟

يتم التنسيق بين الإدارة والأساتذة لإيجاد حلول مناسبة تضمن تكافؤ الفرص وعدم إقصاء هذه الفئة.

19) هل تجتمع اللجنة وتبحث عن حل مناسب أم تترك الأمر يصير عادي مثلهم مثل الطلبة العاديين ؟

تجتمع اللجنة لدراسة الحالات الخاصة واقتراح حلول تراعي ظروف الطلبة واحتياجاتهم...

20) وإن توصلت اللجنة إلى الحل فما هو برأيكم ؟

يتمثل الحل في توفير دعم تقني وبيداغوجي مستمر مع اعتماد المرونة في التدريس والتقييم..

21) هل تؤيدون فكرة اعتماد التعليم عن بعد أو التعليم الهجين أو التعليم الحضوري فقط ؟

..التعليم الهجين لأنه يجمع بين مزايا التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، ويوفر مرونة أكبر للطلبة خاصة أصحاب الظروف الخاصة.

استبيان الأستاذة ب.ف

1) متى تمّ تطبيق نظام التعليمي عن بعد في جامعة تلمسان ؟ 2019

2) هل تم التجاوب مع الفكرة بسهولة ؟ [ ] [لا]

3) كيف بدأ الاسترسال ؟

بدأ خلال جائحة كورونا بإرسال الأستاذ محاضرات لرئيس القسم وهو يتكلف بوضعها للطلبة في منصة بروقراس.

4) م ما هي أول منصة تم الاعتماد عليها ا؟

.منصة بروقراس.

5) هل تجاوب الطلبة مع الفكرة من أول وهلة ؟

.الظروف الصحة فرضت على الطالب البحث عن الدروس وتحميلها وتوزيعها على زملائه في المجموعة.

6) هل تم ولوج الطلبة إلى المنصة بسهولة ؟

.في الأول بعضهم فقط لكن بعد تقديم المساعدة جلهم(110 طالباً 95 طالبا تفاعل في كل النشاطات)

7) هل تمكن كل الطلبة التفاعل مع فكرة التعليم عن بعد ؟

.إذا أردنا الحديث عن البدايات فلا يمكنك معرفة مدى تفاعل الطالب لأن المنصة لم تكن تتيح لك ذلك، لكن إذا أردت الحديث عن اليوم فلم يسبق لمعظم الطلبة استخدام مودل للدراسة كون معظم الطلبة لم يكونوا يملكون حسابات مفعلة وحتى من كان يملك ذلك لم يكن يتقن طريقة الدخول للمنصة، هذا من جهة من جهة أخرى معظم الأساتذة المشرفين على مقاييس عن بعد كانوا يدرسون بتقنيات مختلفة خارج مودل بما كرس هذا المشكل إلى الآن.

8) كيف كان التجاوب؟ في الحضور أم عن بعد أكثر تجاوب ؟

إذا أردتم الحديث عن تجربتي اليوم مع الطلبة فالحضور للحصص عن بعد تستطيع القول 99% أما المحاضرات الحضورية فلا تتجاوز 30 % لأن الطالب يحضر حصص التطبيقات خوفا من الغيابات والاقصاء أما المحاضرات فلا يهم .

9) على أساس ماذا تم اختيار بعض المقاييس التي تدرس عن بعد ؟

أظن حسب رأيي على رصيدها والوحدة التي تنتمي إليها(الأفقية، المنهجية).

10) هل تمكن الأساتذة التعرف على جميع الطلبة ؟

.نعم إذا كان الحضور والتفاعل يمكنك ذلك.

11) هل تم اكتشاف الطلبة الذين يحملون عائق ولم يصرحوا به ؟

نعم استطعنا ذلك عن طريق مجموعة مسنجر للطلبة والسماع إلى انشغالاتهم وتقديم العون لهم.

12) وإن كشف الطالب علن عائقه كيف كانت المعاملة معه ؟

نساعده ونحل مشكلته.

13) كيف تم مساعدة الفئة الخاصة التي تحتاج إلى معاملة أكثر اهتمام ؟

بتقديم صور وفيديوهات مباشرة لكيفية استخدام المنصة.

14) كيف كان تقييم الامتحان لهاته الفئة الخاصة ؟

.تقريبا الكل قيم بامتحان في مودل إلا فئة قليلة جدا استعمل الاميل.

15) مثال عن ذوي الإعاقة البصرية، كيف كان يتم توصيل المحاضرات إليهم؟ وكيف كانت المعاملة معهم ؟

لم يسبق لي أن تعاملت مع هذه الحالات عن بعد بل تعاملت معها حضوريا فقط.

16) بعض الأحيان كان يتعذر عليهم الأمر ولم يتمكنوا من الولوج إلى الحصة، كيف يتم التواصل معهم ؟

بوضع الدرس في المنصة ليتمكنوا من الإفادة منه لاحقاً مع دعائم مختلفة للدرس التي يمكن تحميلها من المنصة.

17) في الامتحان مثلا لم يستطع التجاوب (م.ي) أو (ف.ب) كيف يمكن تقييمهم؟ مع العلم أنهم لم يتوفقوا في الولوج للمحاضرات مرات متعددة ؟

الطالب يمكنه الحضور في الحصة عن طريق قوقل ميت حتى وإن لم يستطع الولوج للمنصة لكنه لا يستطيع الاجابة فقط في النشاطات والامتحانات التي يمكن تعويضها بالاميل لكن في نطاق نادر.

18) أراد الأستاذ عقد اجتماع من اجل المناقشة لإيجاد حل لهذه الفئة رغم أنها نادرة، كيف يكون الحل ؟

حسب رأيي يجب وضع خلية خاصة بمودل في كل قسم تشرف على انشغالات الطلبة ومرافقتهم في حل مشاكلهم مع مودل وكذا تفعيل خلية الاشراف والمرافقة للقيام بمثل هذه المهام، توفير أجهزة كمبيوتر والانترنيت في قاعة خاصة لهذه المرافقة وبمقابل مادي أو احتسابها في الحجم الساعي للأستاذ. لأن المشكلة متجددة كل سنة مع طلبة السنة أولى جذع مشترك.

19) هل تجتمع اللجنة وتبحث عن حل مناسب أم تترك الأمر يصير عادي مثلهم مثل الطلبة العاديين ؟

في رأيي الخلية لم تقم بواجبها المنوط بها بل حملت الأستاذ المشرف على المقياس عن بعد كل الأعباء مما خلق ضغطاً رهيباً لا سيما مع المجموعات التي تتعدى(110طالباً).

20) وإن توصلت اللجنة إلى الحل فما هو برأيكم ؟

قلت أنه يجب توفير قاعة مجهزة لهذه الأمور(الأجهزة والهياكل البشرية التي تملك خبرة).

21) هل تؤيدون فكرة اعتماد التعليم عن بعد أو التعليم الهجين أو التعليم الحضوري فقط ؟

نعم

لماذا؟

التعليم عن بعد والتعليم الهجين والتعليم الحضوري أصبح ثلاثي لا بد منه في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي وهو يخفف أعباء كثيرة على الطالب والأستاذ والادارة والوزارة، لكن إذا سخرت له كل الامكانيات فهو فضاء ممتاز للتفاعل والتدريس.

استبيان الأساتذة

1) متى تمّ تطبيق نظام التعليمي عن بعد في جامعة تلمسان؟ 2020 جائحة كورونا

2) هل تم التحاور مع الفكرة بسهولة؟ [X] نعم [ ] لا (تقبل الإجابة الخطأ)

3) كيف بدأ التدريس؟

بداية التدريس كانت بوضع دروس على المنصة ثم التدريس عن طريق Google meet

4) ما هي أول منصة تم الاعتماد عليها؟

Moodle اعتماد 2014/2015 ثم في سنة Moodle

5) هل تجاوب الطلبة مع الفكرة من أول وهلة؟

كانت تجاوب الطلبة في البداية ضعيف

6) هل تم ولوج الطلبة إلى المنصة بسهولة؟

الولوج إلى المنصة كان سهل بعد معالجة المشاكل التقنية (تفعيل الحساب)

7) هل تمكن كل الطلبة التفاعل مع فكرة التعليم عن بعد؟

معظم الطلبة تفاعلوا مع التعليم عن بعد

8) كيف كان التحاور مقارنة بالتدريس الحضوري ؟

التفاعل كان ضعيف وغير مستمر مقارنة بالتدريس الحضوري

9) على أي أساس تم اختيار بعض المقاييس التي تدرس عن بعد؟

لا تعتمد على الوحدة الأفقية والوحدة الاستكشافية

10) هل تمكن الأساتذة من التعرف على جميع الطلبة؟

نعم تم التعرف على معظم الطلبة إلا القلة الذين استعملوا حسابات لا تحمل أسماءهم.

11) هل تم التعرف على الطلبة الذين يواجهون عائقا أو صعوبة في الولوج ولم يصرحوا به؟

نعم، تم التعرف... ولكن بعد ما تم تقديم عدة محاولات

12) وإن كشف الطالب علن عائقه كيف كانت المعاملة معه؟

يتم توجيهه من طرف الأستاذ مسؤول المادة أو من طرف الإدارة

13) كيف تمت مساعدة الفئة الخاصة التي تحتاج إلى معاملة خاصة و اهتمام أكثر ؟

هناك فئة لم تستطع الولوج إلى المنصة، حاول أستاذ المادة تقديم الدروس بطريقة مختلفة وتقديم الأعمال بالاعتماد التدريس الحضوري

14) كيف كان التقييم والامتحان الخاص بهذه الفئة الخاصة؟

تم اعتماد الامتحان الحضوري... وطلب منهم تقديم أعمالهم بشكل مباشر للأستاذ (حضوريا)

15) في تجاربكم السابقة مثال عن ذوي الإعاقة البصرية، كيف كان يتم ايصال المحاضرات و الدروس إليهم؟ وكيف كانت المعاملة معهم ؟

تم الاعتماد على الوسيط بين الأستاذ والطالب من ذوي الهمم لإيصال المحاضرات وحاولنا تبسيط الأمور وتقديم الأمثلة التي تناسب مع حالاتهم

16) بعض الأحيان كان يتعذر عليهم الأمر و لا يتمكنون من الولوج إلى الحصة، كيف يتم التواصل معهم؟

بالاعتماد على الوسيط أو مسؤول الدفعة

.....

.....

17) في الامتحان مثلا لم يستطع التجاوب (م.ي) أو (ف.ب) كيف يمكن تقييمهم؟ مع العلم أنهم لم يتوفقوا في الولوج للمنصة و حضور المحاضرات عن بعد عدة مرات ؟

تقديم الأعمال مباشرة بشكل مباشر
و/أو اعتماد الامتحان الحضوري

18) ماهي الإجراءات المتخذة لحل مشكل هذه الفئة رغم أنها نادرة، كيف يكون الحل؟

- تبليغ الاعلاة بقائمة الطلبة الذين لم يتمكنوا من الولوج إلى المنصة

19) هل تجتمع اللجنة وتبحث عن حل مناسب أم تترك الأمر عادي مثلهم مثل الطلبة العاديين؟

هناك اجتماع اللجنة للبحث حل لهذه الفئة.

20) وإن توصلت اللجنة إلى الحل فما هو برأيكم؟

تسهيل الحسابات، تحفيز الطلبة واجبارهم على تفعيل حساباتهم، ايجاد طرق أخرى لتقييم هذه الفئة.

21) هل تؤيدون فكرة اعتماد التعليم عن بعد أو التعليم الهجين أو التعليم الحضوري فقط ؟

نعم	لا

لماذا؟

اعتماد التعليم الهجين، بحيث يساعد الحضوري على تقديم الدروس بطريقة أكثر تفاعلية ونجاعة وعن بعد يساعد في استدراك المحاضرات التي تغيب فيها الأستاذ أو الطلبة (لسبب معين) أو لادراج الدروس وتقديم الاختبارات عن بعد التي تساعد في التقويم المستمر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم** برواية ورش لقراءة نافع، الدار العليمة للتجليد، طبع نشر وتوزيع، ش الأزهر، أمام جامع الأزهر الدراسة (ص.ب)، 11561.

أوّلا /–الكتب العربية

1) مقدمة ابن خلدون، طبعة جديدة مضبوطة النص ومخرجة الأحاديث، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، دار الإمام البليدة، الجزائر، ط2، 2023.
2) مقدمة في نظرية الأدب العربي الإسلامي، حسين الصديق، مديرية الأدب والمطبوعات الجامعية، 1993.
3) أدب العرب في العصر الجاهلي، حسن الحاج حسن، ط3، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1997.
4) الأمثال الشعبية الجزائرية، قادة بورتان، ترجمة : عبد الرحمن حاج صالح، دار الحضارة.
5) التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون، عبد الحفيظ بورديم، دار البلاغة للطباعة والنشر، باب الزوار، الجزائر العاصمة، 2007.
6) التعليم الالكتروني التفاعلي، حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان، دار النشر مركز الأكاديمي،البلد الطبعة 2021.
7) التعليم الالكتروني في أقسام اللغة العربية بالجامعات الجزائرية التحديات والصعوبات، محمد بن قويدر.
8) التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مدينة نصر، القاهرة، مصر، ط1، 2019.
9) التعليم الحسابي عن بعد:في تعليمية العربية الناطقين بغيرها، علال الزهواني، كنوز المعرفة، البلد، ط1 ، 2021.
10) التعليم العالي عن بعد، كمال يوسف إسكندر، المنظومة العربية للتدريس والثقافة والعلوم، تونس، 1990.
11) جمالية الأدب الإسلامي، محمد إقبال عروى، الدار البيضاء، المغرب، المكتبة الفلسفية، 1986.
12) سلسلة شعر الحكمة في الشعر العربي، عدنان النحوي، سالم النوبي، ط1، 2023.
13) صور من الدنيا والآخرة آيات وأحاديث وأشعار وأمثال شعبية، أحمد بن علو الزرقاوي، منشورات دار الأدب، الجزء 3، الجزائر، وهران، 2025.

14) فضل العلم والعلماء، صلاح نجيب الدق، جمعية أنصار السنة، فرع بلبيس، 2017.
15) في مقدمة نظرية الأدب العربي الإسلامي، حسين الصديق، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1993.
16) المتعلم عن بعد أهدافه وأسسه وتطبيقه، محمد عطا مدني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1،2007.
17) المختار في الحكم والأمثال، مولود ميتيش، ديوان المطبوعات الجامعية، 2018، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.
18) موسوعة أمثال العرب، إميل بديع يعقوب، ج1، دار الجيل، بيروت، (دط)، (دت).
19) .
20) الاتجاهات الحديثة في التعليم الفعال، يزيد منير سليمان، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
21) تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطوير المناهج، الشرمان، أبو حميد، دار وائل للنشر، عمان، 2019.

ثانيا/–الكتب المترجمة:

01)–نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، آيزرشلوسر ومايكل سيمونسن، ترجمة نبيل جاد عزمي، الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا الاتصال التربوية، ط2، 2015، بيروت

ثالثا/– المجلات العلمية:

1) أثر غياب الطالب على التحصيل العلمي في الجامعة– دراسة قياسية، بن علي عائشة و فلاحي الزهرة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، قسم العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، العدد 10، 2013.
2) استراتيجيات التعليم عن بعد وتحديات تطبيقه في التعليم الجامعي، عياد يمينة، لكحر لخضر، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد13، العدد الخاص، 2024.
3) أنماط التعليم الإلكتروني الذكي ونماذجه، مريم بوجناح، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، العدد الخاص1، المجلد (07)، مارس2020.
4) التعليم الالكتروني في أقسام اللغة العربية بالجامعات الجزائرية التحديات والصعوبات، محمد بن قويدر، مجلة اللغة الوظيفية، المجلد 01، العدد1، 2022م.

5) التعليم الالكتروني في تحرير المتعلم وتطوير التعلم الذاتي التنظيم، مصطفى بوختالة، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلة العربية، 2020/03/02، عدد خاص1، المجلد (7).

6) التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعلية في الجامعات الجزائرية، لالوش سميرة.

7) التعليم عن بعد مفاهيم نظرية، أماعوش سيليا –مقدم صافية، مجلة اللسانيات العربية وتعليمية اللغات، المجلد2، العدد01، 2021.

8) تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق المعايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي، بريطانيا، أحلام عبد اللطيف أحمد الملا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 39، 2016.

9) الحقول الدلالية في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبي، حسن علي العجمي، مقال، حوليات آداب عين شمس، كلية الأدب، المجلد 48، العدد3، 2020.

10) خطوات الدراسة الميدانية، سهاب العايب، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، ذخائر اللغة، المجلد 5، العدد2، 2024.

11) خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي، عائشة العيد، ومحمد بوفاتح، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد33، 2018.

12) الدور الاجتماعي للتعليم عن بعد، نقيب فاروق، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف ، الجزائر، المجلد 04، العدد05.

13) دور التعليم الالكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم، المجلد6، العدد3، 2021.

14) الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم عن بعد، ملكية مذكور، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6، العدد 3، 2021/10/15.

15) مجلة البحوث الإعلام الرقمي، دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، آمين سعيد عبد الفني، (نخبة)، العدد الأول، أكتوبر 2022، جامعة السويس.

16) معوقات استعمال وسائل التعلم الالكتروني في تعليم اللغة العربية بالمراحل الابتدائية، مجلة فصل الخطاب، لخضر شنوف، المجلد 14، العدد رقم 01، 2025.

17) من أقوال السلف، الاستفادة من الوقت، فهد بن عبد العزيز الشويخ، مقالات مجموعة مواقع مداد، آداب المعاملة، 2024.

18) وسائل الإعلام و المجتمع التربية الإعلامية لمواجهة التضليل، جمال مدفوني، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم بواقي، المجلد 2، 2018.

19) تحديات ورهانات تطبيقات المنصات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي، بارة فتيحة، بوخاري نسيمة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد5، العدد2، الجزائر، 2022.

20) المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، بوطاروس نسرين، حجام الجمعي، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد8، العدد01، جوان 2024.

21) صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد (مودل)، من وجهة نظر الجامعيين، جميلة بن عمور- فوزية بلاحجي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد06، العدد .3، 2021.

رابعا)- المطبوعات البيداغوجية:

01)-مطبوعة بيداغوجية، العلاج والمنحى الإنساني، الدكتورة رحمة غراب، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الشهيد حمّة لخضر، الوادي، سنة 2024-2025.

خامسا/-مداخلات وطنية:

22) إستراتيجية التعليم الالكتروني ودورها في رفع فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد 19، شال إبراهيم، بوشيخي علي، الملتقى الوطني حول طرائق التدريس في الجامعات بين ضرورات الرقمنة وتحقيق الجودة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.

سادسا/ مذكرات التخرج:

01)-دور المنصات الرقمية في تسويق الخدمات، دلول شيماء، بن طيبة خلود، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة العربي تبسي، 2023، تبسة.

23)

سابعا/ المواقع الالكترونية:

1) جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، موقع جامعة أبو بكر بلقايد،

2) دليل خدمات وزارة الصحة السعودية لذوي الإعاقة، https://www.moh.gov.sa

3) الديوان، https://aldiwan.net

4) سكرايبد، https://fr.scribd.com/document

5) معجم المعاني، https://www.almaany.com/

6) ويكيبيديا، https://arz.wikipedia.org/wiki

ثبت المحتويات

إهداء.....

شكر و عرفان.....

مقدّمة..... أ

مدخل ضبط مصطلحات العنوان **01**

أوّلا/- واقع التعليم عن بُعد **02**

ثانيا- تحديات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية **04**

ثالثا/- جامعة تلمسان **08**

الفصل الأول: التعليم عن بعد عن الغرب والعرب **12**

المبحث الأول: التعليم عن بعد عند الغرب. **13**

المبحث الثاني: التعليم عن بعد عند العرب. **21**

الفصل الثاني: التّعليم عن بُعد في جامعة تلمسان للطلبة ذوي الإعاقة البصرية **40**

المبحث الأول: منصة مُودل (Moodle) الرقمية للتّعليم عن بعد في جامعة تلمسان **41**

المبحث الثاني: آليات معالجة تحديات منصة (مودل) للتعليم عن بعد بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية: قراءة في نتائج استبيانات الطلبة وأعضاء هيئة التّدريس **45**

خاتمة **63**

الملاحق **66**

قائمة المصادر و المراجع **90**

ثبت المحتويات **95**

ملخص:

أصبح التعليم عن بعد ضرورة ملحة في مجال التعليم العالي، وهو ما يقتضي إيجاد منصات تعليمية خاصة لتكون وسيلة ربط بين الطلاب والأساتذة، ولاسيما الفئات التي تواجه تحديات في تلقي المادة العلمية على غرار من يعانون من الإعاقة البصرية وهو ما يفرض عليهم الاستعانة بوسيط لتسهيل الولوج إلى المنصات المعتمدة ، ويسعى بحثنا إلى اقتراح تطبيق يذلّل الصعوبات ويضمن السير الحسن للتعليم عن بعد حتى يؤدي الغاية المرجوة منه كما هو متوقّع وقد كانت العينة من جامعة تلمسان بعد إنشاء منصة مختصة في انتظار تعميمها على جامعات الجزائر.

الكلمات المفتاحية :التعليم عن بعد، مؤسسة ناشئة ، الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، جامعة تلمسان، منصة رقمية.

Résumé

L'enseignement à distance est devenu une nécessité urgente dans le domaine de l'enseignement supérieur, ce qui exige la mise en place de plateformes éducatives spécialisées servant de moyen de liaison entre les étudiants et les enseignants, notamment pour les catégories confrontées à des difficultés dans la réception des contenus pédagogiques, telles que les personnes atteintes de déficience visuelle. Cette situation les contraint souvent à recourir à un intermédiaire afin de faciliter l'accès aux plateformes adoptées. Notre recherche vise ainsi à proposer une application capable de réduire ces difficultés et d'assurer le bon déroulement de l'enseignement à distance afin qu'il atteigne les objectifs escomptés. L'échantillon de l'étude a été constitué à partir de l'Université de Tlemcen, après la création d'une plateforme spécialisée, en attendant sa généralisation aux universités algériennes.

Mots-clés : enseignement à distance, start-up, étudiants malvoyants, Université de Tlemcen, plateforme numérique.

Abstract

Distance learning has become an urgent necessity in the field of higher education, which requires the establishment of specialized educational platforms to serve as a means of communication between students and teachers, especially for groups facing difficulties in accessing educational content, such as visually impaired students. This situation often compels them to rely on intermediaries to facilitate access to the approved platforms. Our research aims to propose an application that reduces these difficulties and ensures the proper functioning of distance learning so that it can achieve its intended objectives. The study sample was drawn from the University of Tlemcen, following the creation of a specialized platform, pending its generalization to Algerian universities.

Keywords: distance learning, start-up, visually impaired students, University of Tlemcen, digital platform.